كيف تكتشف موهبة طفلك

الدكتور
إبراهيم محمد المغــازي
جامعة قناة السويس



يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا
يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ



سورة البقرة (٢٦٩)

من كلمات السيدة الفاضلة سوزان مبارك

أمالنا معقودة على طفل يتمتع ببدن قوي سليم وعقل راجح مستنير قادر على التحصيل والابتكار يستطيع مواجهة تحديات الحاضر والتحسب للمستقبل مستخدما الأسلوب العلمي في التفكير طفل تترسخ لدية القيم الديمقراطية المتمثلة في التسامح والمشاركة الإيجابية ، يتحمل المسؤولية ، واحترام حقوق الآخرين يحركه شعور قوي بالانتماء لوطنه والاعتزاز به وإحساس متدفق يحب مجتمعة ، ورغبة عميقة في خدمته ، وحرص كبير على النهوض به .

إهداء

إلى زوجتي وأبنائي

شيماء ومنار ومحمد

تقديم

يعتبر القرن الواحد والعشرون هو عصر المعلومات والتكنولوجيا وهو عصر الذرة والعقول الإلكترونية ، وعصر الهندسة البيولوجية وعصر اكتشاف أسرار الكون .

ومصر كغيرها من البلدان المتقدمة فهي جزء من هذا العالم لذا فهي في حاجة ماسة إلى الطاقة الخلاقة من أبنائها القادرين على مواكبة هذا التقدم العلمي ومسايرة هذه التطورات في شتى نواحي الحياة والمساهمة في أحداثها وصولاً إلى المستقبل المشرق ومواجهة تحديات هذا المستقبل ، ولا يتحقق هذا إلا بإعداد جيل من كوادر الموهوبين والمتفوقين من أبناء الوطن .

حيث يمثل البشر أساس كل تنمية وتطوير ، ولا نستطيع أن نتصور مجتمعاً استغل طاقته وموارده الطبيعية الاستغلال الأمثل دون طاقات بشرية تسخر هذه الموارد بما يفيد المجتمع ، فالعناية بالطاقة البشرية هي السبيل الوحيد لاستغلال الثروات الطبيعية في المجتمع.

ويعتبر الموهوبون أهم دروع بشرية لأنهم عدة الحاضر وقادة المستقبل وصانعوا التاريخ والحضارة والتقدم العلمي فبفضلهم تزدهر الحضارة وتتقدم مصر ، أصبح الاهتمام بهم ضرورة يفرضها التقدم العلمي والابتكارات الجديدة وتحديات المستقبل ، لذا فهم محتاجون إلى الرعاية الكافية ، فعدم الرعاية الكافية يؤدي إلى إطفاء هذه المواهب وتتحول هذه المواهب من نعمة إلى نقمة عليهم وعلى المجتمع .

ولأهمية استثمار مواهب هذه الفئة لابد من الاكتشاف المبكر لهؤلاء الموهوبين في مرحلة الطفولة والانتفاع بهذه الطاقة وضمان استمرارها بصورة مثلى ، الأمر الذي يقتضي تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية والسياسية والثقافية في تحقيق ذلك.

ويمثل الموهوبون نوعية متميزة من القوى البشرية فهم الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين ، وبهم تزدهر الحضارة وتتقدم الإنسانية

لذا أصبح الاهتمام بهم ضرورة حتمية يفرضها التحدي العلمي الذي ينشده عالمنا المعاصر .

وإذا كانت الدولة المتقدمة قد وصلت إلى مستوى عالي من التقدم والرقي فإن ذلك يمكن إرجاعه إلى قدرتها على اكتشاف الموهوبين من أبنائها ، ورعايتهم الرعاية الكافية لصقل مواهبهم والاستفادة منها في مجالات العلم المختلفة ذلك من خلال نظم تربوية مرنة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال الموهوبين ، بحيث تقدم تعليما لكل طالب يتناسب مع قدراته الخاصة

ولكي أتحدث عن الاتجاهات الحديثة في تشخيص الموهبة يجب أولا أن اعرض الموهبة ثم الأطفال الموهوبين.

فالنظرة الشاملة للموهبة ترى بأنها قدرات عقلية مصحوبة بأداء متميز في بعض المجالات الأكاديمية أو الفنية أو الاجتماعية أو العملية التطبيقية بما يفوق المستوى العادي للأفراد في مرحلة عمريه معينة .

بعض هذه القدرات عامة تظهر في سلوكيات الفرد بشكل عام مثل القدرة على تطبيق طرق جديدة في حل المشكلات ، أو القدرة على القيادة واتخاذ القرارات ، والبعض الآخر قدرات خاصة مجددة تظهر في مجالات معينة مثل القدرات الخاصة في الفن والموسيقى والأدب ، والكتابة، والعلوم ، واللغات .

لذا فالطفل الموهوب هو الطفل الذي يكون أداؤه فعالا ومؤثرا في الأنشطة المختلفة ، الفنية ، الموسيقية ، والأدب ، الكتابة ، اللغات .

وهو الطفل الذي يكون لديه قدرات غير عادية سلوكية ، واجتماعية وعقليه وفيريقية وتنعكس هده القدرات في سلوكه

فالنظرة الشاملة للموهبة تجعلنا نستعين بالاختبارات النفسية للكشف عن المواهب في مجالات العلوم والموسيقى والفنون ، وبالإضافة إلى هذه الاختبارات توجد سمات يتميز بها الطفل الموهوب ، هذه السمات تساعد في الاكتشاف المبكر للموهبة ، من هذه السمات :

- تميزه بكثرة الأسئلة وحب الاستطلاع
- تميزه بشخصية متزنة اجتماعيا .
- أنه واسع الخيال .
- لديه مفهوم ذاتي أعلى
- يتعلم بسرعة
- لدية عديد من الهوايات

فكلمة موهوب اسم مفعول من الفعل وهب ، وأن الموهوب هو شخص لديه قدرة واستعداد طبيعي للبراعة في فن أو نحوه .

فالموهبة هي عطية الله تعالى لأجل الناس ، فهي بذرة كامنة مودعة في الأعماق ، فتنمو أو تثمر أو تذبل كل حسب بيئته الثقافية وقد أثبتت الدراسات النفسية ان نسبة الموهوبين من الأطفال من سن الولادة إلى السنة الخامسة من أعمارهم الزمنية نحو ٩٠% وعندما يصلوا إلى سن السابعة تنخفض نسبة الموهوبين منهم إلى ١٠% ثم في سن الثامنة تصل النسبة إلى ٢%.

دكتور إبراهيم محمد المغازي

المحلة الكبرى أكتوبر ٢٠٠٣

الطبعة الأولى ٢٠٠٣م

الفصل الأول

الأطفال الموهوبون :

مع تعدد التعريفات للطفل الموهوب إلا أن تعريف ميرلاند(١٩٧٢) Merland يعتبر من أكثر التعريفات شمولاً للطفل الموهوب ، والذي ينص على أن الموهوبين هم من يتم التعرف عليهم من قِبَل المتخصصين في مجال تعليم الموهوبين ، وأنهم بموجب قدراتهم العالية قادرون على الأداء بمستوى عال في مجال من هذه المجالات :

١- القدرة العقلية العامة .
٢- الاستعداد الأكاديمي الخاص .
٣- القدرة على القيادة.
٤- التفكير الابتكاري .
٥- الفنون الأدائية والبصرية .
٦ - القدرة النفس حركية .   (ميرلاند 1972 , Merland)

وقد أجرى الكونجرس الأمريكي تعديلا على هذا التعريف العام والذي نص علي أن الموهوبين "هم الذين يتم التعرف عليهم في مرحله ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية أو لديهم قدرات خاصة سواء أكانت ظاهرة أم كامنة والتي تشير إلي أداء عال في مجالات القدرة العقلية والابتكارية والأكاديمية والفنون البصرية والأدائية والذين يحتاجون إلي خدمات خاصة لا توفرها لهم المدارس العادية ".

فالموهبة استعداد ينعم به الخالق سبحانه وتعالي علي فئة قليلة من عباده بحيث تمكنهم إذا وجدوا العناية والرعاية من الامتياز والتفوق والإجادة بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة بحيث يبرز منهم صفوة العلماء والمفكرين والمبدعين والمخترعين ، وللموهبة خاصية مميزة فهي ذات طبيعة تخصصية مثل الموهوبين في مجالات الأدب ، الشعر أو الفن أو الموسيقى والفنون التشكيلية والعلوم الرياضية .

وقد تلعب الوراثة دورا هاما في ظهور **الموهبة** ويقوم التعليم والتدريب بثقلها وتنميتها ولكن لا يوجدها إذا لم تكن موجودة أصلا.

فالموهوبون هم الأفراد الذين يملكون **قدرات خاصة** يتميزون بها عن أقرانهم في أدائهم ويصلون إلي مستوى نبوغ ومستمر في جانب من النشاط الإنساني الذي تقدره الجماعة في مجال أكاديمي مثل الرياضيات **أو العلوم واللغات** أو في مجال آخر غير أكاديمي مثل الفنون والألعاب الرياضية والمجالات **الحرفية** والمهارات الميكانيكية حيث يتميز الموهوبون بالتفوق العقلي والتحصيل الدراسي .

بينما يرى جانيه (١٩٨٥) أن الموهبة **هي** استعداد نفسي يرتبط بالقدرات الموروثة والذي ينمو بشكل طبيعي وأن **الموهوب هو** الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق متوسطة في مجال أو أكثر من مجالات **الاستعداد الإنساني** ". وأن الموهبة قد تتحول إلي أداء متميز "تفوق " في مجال معين بسبب قدرة **الفرد علي** استغلال استعداداته الفطرية في تحصيل المعلومات وإتقان المهارات التي **تتعلق بهذا المجال** في ظل بعض المتغيرات **التي** تحتوي علي التعليم والتدريب المستمر **والاستقلالية والثقة** بالنفس والدافعية والإثراء **التعليمي** .

ويحدد محمد خيري محمود (٢٠٠٠) **الموهوب بأنه** كل من فاق في أدائه أقرانه في المجموعة سواء كان العمل ذهنيا أم مركبا فنجده **علي** مستوي أعلي من غيره في النضج والخبرة بالبيئة الفيزيائية والاجتماعية **والعمليات** الذاتية التنظيمية هذا علي مستوى المدرسة بينما قبل المدرسة يعرف **الموهوب بأنه** الطفل الذي لديه القدرة علي التميز بين الأشياء ولديه المباد أه بشكلها وتركيبها **دون العبث** بها .

وقد قامت هدى عبد الحميد عبد **الفتاح** (٢٠٠٣) بدراسة عن فعالية المدخل **الإثرائي** في تدريس وحدة في العلوم قائمة **على التعلم الذاتي** في تنمية التحصيل والتفكير **الناقد** للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الإعدادية ، **حيث طبقت** اختبارات التفكير الناقد (من إعداد الباحثة) والذكاء المصور (إعداد أحمد زكي **صالح**) واختبار تحصيلي في وحدة التكاثر في الكائنات الحية بعد صياغتها وفق المدخل **الإثرائي** وفي صورة موديولات تعليمية، حيث طبقت هذه الاختبارات على **مجموعة من** تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المتفوقين وخاصة في ضوء محكين هما: الذكاء **العام** والتحصيل الدراسي ، وأسفرت

نتيج البحث عن ان استخدام الأنشطة الإثرائية ، والأساليب الحديثة في التدريس تساعد التلاميذ المتفوقين في اكتساب القدرات العليا في المرحلة الإعدادية وباستخدام أسلوب التعلم الذاتي

اما تيرمان Terman (١٩٥٩) فيرى أن الطفل الموهوب هو الطفل حاد الذكاء والذي يصل معدل ذكائه إلى (١٤٠) فما فوق حسب ما تقيسه اختبارات الذكاء العالمية مثل اختبار ستانفورد بينيه – ووكسلر بلفيو، كما يشير المعيار الإحصائي إلى أن هؤلاء الأطفال الموهوبين يمثلون نسبة لا تقل عن ١% وذلك وفق معدلات المنحنى الطبيعي لتوزيع السمات بين البشر، حيث ساهمت اختبارات الذكاء واختبارات القدرات الخاصة في الكشف عن بعض فئات الموهوبين كما ساهمت في إخفاء معاني اجرائية لصفة الموهبة

أما فاخر عاقل (١٩٦٨) يرى أن الطفل الموهوب هو الطفل ذو الذكاء العالي والتي تصل نسبة ذكاءه على مقياس الذكاء إلى ١٤٠

اما رمضان القذافي (٢٠٠٠) فيرى أن الموهوب هو الطفل الذي يتميز بحدة الذكاء العالي مما يجعله ينجح في الأعمال المدرسية الأكاديمية التي تتطلب مثل هذا الذكاء ، فالموهبة تتضمن عمليات عقلية علياً مثل الإدراك والتفكير وحل المشكلات .

كما يرى ان العبقري هو الطفل الذكي الذي يقدم عملا عظيما ويحقق إنجاز أصيلا ، لذا فالعبقري يتمتع بالذكاء العالي وبالقدرة على الإبداع ولهذا فكل عبقري موهوب وليس كل موهوب عبقري، ويرى أيضا أن الموهبة ترتبط بالتفوق في الأداء العلمي ومجالات التحصيل الدراسي الأكاديمي ، وأنه يمكن الاستدلال على الموهبة عن طريق اختبارات الذكاء التي تعتمد بشكل رئيسي على تحليل المعلومات واستخدام أساليب التفكير المتشعب.

فالطفل الموهوب هو ذلك الطفل الرقيق الذي يبدع الموسيقى والشعر فهو ساعت داخلي مجهول يشعر بداته حقا ما لم يكن هو مبدع فإن هذا الإبداع موجود بداخله.

فالطفل الموهوب لديه حافز قوى بشكل غير عادى من أن يستكشف البيئة من حوله ولديه رغبة في التعلم الذاتي فدائما يحاول القيام بأعمال صعبة وخطيرة ، أيضا لديه استقلالية في التفكير ، وقدرة فائقة على التفكير المتشعب ، ولديه أراء غير عادية وغالبا يبحث عن فرديته الفريدة وخاصة عندما يختار مهنة غير مألوفة أو نادرة، وقد يتخلف في بعض نواحي النمو وخاصة القدرة اللفظية.

وسيبقى الانضباط المدرسي العدو الأعظم له فهو يعاني من سوء توافق شخصي واجتماعي، وعندما يكبر هذا الطفل ويدخل في مرحلة المراهقة يكون له حاجات خصوصية وجادة ، فيحتاج فرصة لتطوير الهوية والهواية وتدعيم الاحساس بالأمن الذي ينبثق من قبول المجموعة.

ويذكر مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠) أن سيلزمان ذكر قائمة(١٩٩٣) عن خصائص الموهوبين وتتضمن هذه القائمة الخصائص العقلية،والخصائص الشخصية.

فالخصائص العقلية تتمثل في : القدرة الفائقة - الشغف الفكري - وسرعة التعلم - والخيال الفعال والتخيل الجيد

اما الخصائص الشخصية فتتمثل في: الفراسة ، وروح الفكاهة ، والعاطفة والحساسية الزائدة ، ولديه حافز عقلي كبير.

ويـري سـ ـيلزمان أن الطفـل الموهـوب لديـه مسـتوى عـال فـي الجـانب العاطفي وفي المشـاعر لـذا فـهو يرفـض النقد ولديـه مسـتوي عـال مـن القلـق.

ويذكـر أيضـا أن الطفل الموهوب هـو كـل طفـل يتمـيز بـالتفوق عـن مرحلتـه العمريـة فـي بعـض القـدرات التـي تجعلـه مسـاهما عظيمـا وفعـالا فـي تحقيـق رفاهيـة المجتمـع، فـهو يـؤدى أي عمـل بكفـاءة وبصـورة أحسـن عـن مرحلتـه العمريـة بطريقـة تبشـر بإنجـازات عظيمـة فـي المسـتقبل.

كمـا يذكـر أن الموهبـة ليـس مـن السـهل معرفتـها ، وبـالرغم مـن أن بعـض الأبـاء هـم أول النـاس الذيـن يدركـون أن طفلـهم ذو موهبـة إلا أن بعضـهم يفاجـأ عندمـا يعلـم أن طفلـه موهـوب لـذا ينصـح الأبـاء بتبنـى فكـرة الانتظـار وملاحظـة السـلوك وعدم الاعتمـاد علـى حكمـهم ، فقبـل أن يصـل الطفـل إلـى سـن المدرسـة أي قبـل أربـع سنوات فإنـه ليس مـن الحكمـة أن نقـرر أن هذا الطفـل موهـوب فالأطفـال الموهوبيـن يبـدءون فـي التحـدث فـي مراحـل عمريـة مبكـرة يمكنـهم معرفـة واستخدام كثير مـن الكلمـات بصـوره صحيحـه عن بقيـه الأطفـال فـي نفـس عمرهـم ويمكنـهم تكوين جمـل وذكـر بعـض التفـاصيل الدقيقـة فـهم كثـيرو الأسـئلة ومـهتمون بمعرفـة الإجابـة فـهم دائمـا يحبـون أن يتعـاملوا مـع مشـاكلهم وحلـها بأنفسـهم .

أمـا عـادل عبـد الله محمـد (٢٠٠٣) فـيرى أن الأطفـال الموهوبيـن هـم أولئـك الأطفـال الذيـن تـم تحديدهـم مـن قبـل أشـخاص مؤهليـن مـهنيا علـى أنـهم يتمتعـون بقدرات بـارزة تجعلـهم يحققـون مسـتوى مرتفعـا مـن الأداء وتحقيـق إنجـاز وإسـهام لأنفسـهم ولمجتمعـهم فـي واحـد أو أكـثر مـن هـذه المجـالات مثـل القـدرة العقليـة العامـة ، والاستعداد الأكـاديمي ، والقـدرة علـي القيـادة ، والفنـون .

فالطفل الموهوب يظهر منذ العام الأول من حياته بعض الإشارات الدالة علي ذكائه أو بعض الميول الفنية أو الموسيقية وفي الروضة يتعلم بسرعة أكبر قياسا بأقرانه العاديين .

وعندما يلاحظ الأباء والأمهات تلك الإشارات التي يبديها الطفل والتي تدل علي موهبته فيجب أن يذهبا به إلي أحد الإخصائيين المهتمين بالموهبة حتى يجري عليه بعض الاختبارات النفسية كي يتأكد من وجود الموهبة ، وبذلك يتوفر لديهم معلومات وبيانات تتعلق بموهبة الطفل ، وتعد هذه البيانات ذات أهمية كبيرة حيث يمكن بمقتضاها اتخاذ قرارات هامة تتعلق بإلحاقه بالروضة في وقت مبكر أو تقديم الإثراء التعليمي اللازم له .

ويعتبر مقياس وكسلر " لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة وكذلك مقياس وكسلر للأطفال في المرحلة الابتدائية أهم المقاييس النفسية في تشخيص الموهبة.

وتعتبر الصورتين ل - م من مقياس ستانفورد - بينية أفضل صورتين في المقياس لتشخيص الموهبة . حيث أن درجات الأطفال الموهوبين على هاتين الصورتين أفضل من أي صور اخرى .

ويضيف محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٢) أنه يمكن استخدام الاختبارات المقننة والملاحظة العلمية وملحوظات المعلمين والتحديد الشخصي من خلال استخدام بطاريات الاختبارات النفسية ومهارات التفكير والاستعدادات وملفات التعلم في تحديد الموهوبين.

أما بول ويتي (١٩٥٨) فيعرف الطفل الموهوب بأن الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة .

وهذا يشير إلى أن بعض أنظمة التعليم والأعراف الاجتماعية تعمل على إجهاض بعض المواهب حيث أن لكل طفل ميزة تميزه عن الآخرين وهذا التمايز نتيجة التفاعل بين البيئة والوراثة. (بول ويتي ١٩٥٨)

ويؤكد عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٧) على أن السلوك الذكي يستند إلى تطور الجهاز العصبي المركزي وتعقده. ويرتبط الذكاء بمقدار تعقد وارتفاع الجهاز العصبي في الإنسان وما يوجد في هذا الجهاز من الخلايا العصبية "النيرونات " حيث تمثل الأحلام والأوهام والخيالات جر ءا من حياة الطفل العقلية فالطفل منذ عامه الأول يستغرق في الخيال حيث يذهب الطفل إلى آمال بعيده ويحقق الانتصارات والإنجازات ويلعب الأدوار التي يحلم بها ويمتلك ما يشاء من الأشياء ويعبر عن العديد من الانفعالات وذلك بأسلوب يصعب تحقيقه في الحياة الحقيقية فالطفل الذكي أو الموهوب يحقق ما يعجز عن تحقيقه في عالم الواقع في عالم الخيال ، فعن طريق الخيال يستطيع الطفل أن يحل عددا من المشاكل الانفعالية التي لا يستطيع أن يحلها في عالم الواقع .

فالنمو العقلي لدى الطفل الموهوب يسير بمعدلات سريعة فالطفل الذي يحصل على نسبة ذكاء ١٢٥ درجة وما فوقها فهو الطفل ذو الذكاء المرتفع أو العالي أما اللاطفال الموهوبين والأطفال الذين يحصلون على نسبة ذكاء ١٣٥ وما فوقها . حيث يمثل هؤلاء الاطفال نسبة من ١- ٣ % من مجموع أبناء المجتمع فهؤلاء الموهوبون هم الاطفال القدرون على استيعاب منجزات العلم والتكنولوجيا المعاصرة ولذلك فإن ذكاء الأمة هو ثروتها القومية الغالية ورصيدها الثمين الذي يتطلب الرعاية والعناية فهؤلاء الموهوبين يجدون طرقا إيجابية وبناءة لاستخدام ذكائهم المرتفع لذا فهم يحتاجون إلى أنواع جيدة من التعليم والتدريب والتغذية لتنمية إمكاناتهم ومواهبهم واستعداداتهم هذا، النوع من التدريب يجب أن يتحدى ذكائهم ويثيره ويشجعه وينميه ويذكر تيرمان TERMANأن التعليم التقليدي لا يوفر لهم فرصة لتحقيق المزيد من التحصيل لذلك يلزم توفير نوع جيد من التعلم لهؤلاء الموهوبين لا لتحقيق مستويات عالية دراسيا وأكاديميا فحسب ، وأنما لترقية نموهم الانفعالي والاجتماعي والخلقي والروحي ، لتكوين الصفوة الممتازة والمصالحة المؤمنة بربها وبوطنها .

فارتفاع نسبة الذكاء لا تكفل التكيف الانفعالي والاجتماعي والأخلاقي ، فقد يفتقر الأذكياء إلى وجود الانسجام والسعادة في حياتهم الشخصية ، وقد يعانون من عدم الانتماء .

ولقد دلت دراسات أجريت على الموهوبين ممن هم في منتصف العمر ، وتبين منها وجود نحو ربع المجموعة يعانون من سوء التكيف MALA DGST MENT مثل الشعور الزائد بعدم الموائمة أو النقص والدونية ، وبعضهم كان يسلك سلوكا غريب ولكن سوء التكيف هذا لم يمنعهم من تحقيق الإنجازات الرائعة في مجال تخصصهم وفي حياتهم.

لذا يجب أن يسهم التعليم في إزالة متاعب هؤلاء والصفوة من المجتمع ، ويساعدهم على فهم ذواتهم وأن يتكيفوا مع مشاكلهم الانفعالية والحقيقة أن هؤلاء الموهوبون بدلا من أن يلقوا الإعجاب والتقدير يلقونه بسبب نبوغهم.

وفي المدارس الأمريكية وجد أن الأطفال يعجبون بالمراهق المتفوق في النشاط الرياضي اكثر من المتفوق أكاديميا

اللهم إذا جمع بين التفوق العلمي والرياضي معا . فربما يكره الطلاب الطفل الذكي لأنه يضع معايير مستويات فوق قدراتهم في التحصيل الدراسي .

فالطفل الذكي أميل إلى استكمال تعليمه ، وتعمل المراحل التعليمية بمثابة مصفاة لا يمر منها إلا الأذكياء فالتعليم ينمي الذكاء .

وقد أكدت ذلك بعض الدراسات الطولية التتبعية التي استهدفت قياس ذكاء مجموعة بعينها من الأطفال على فترات متلاحقة حتى سن الشباب أن الفرد الأكثر ذكاء هو الأكثر استمرار في مراحل التعليم المتلاحقة

ومما لا شك فيه أن كل أسرة تحب لأبنائها التميز والتفوق لتفخر بهم وبإبداعاتهم ولكن المحبة شئ والإرادة شئ آخر فالإرادة تحتاج إلى معرفة

كاشفة وبصيرة نافذة لتربية الموهبة وتعزيزها ، فرب كلمة طيبة صادقة وابتسامة عذبة رقيقة تصنع المعجزات في أحاسيس الطفل ومشاعره وتكو سببا في تفوقه ونمو موهبته ، ومن وسائل التعزيز لنمو الموهبة أن يتم تدعيم الطفل بلقب يناسب هوايته وتميزه ليبقى هذا اللقب علامة للطفل ووسيلة تذكير له ولمربيه على موهبته التي يجب أن يتعهدها دائما بالتزكية والنمو مثل كلمة " نبيه" ، دكتور ، مهندس ،عالم ،عبقري ، وهكذا

أيضا من وسائل التعزيز لنمو الموهبة ذكر القصص والسير الذاتية للموهوبين والعباقرة المصريين حتى يكونوا قدوة للموهوبين من الأطفال .

من وسائل تعزيز نمو الموهبة أيضا استغلال فترة الإجازات والعطلات الرسمية في اختيار الأطفال الموهوبين المهنة التي تناسب موهبتهم والتدريب عليها .

التفوق العقلي :

فالطفل المتفوق هو الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال المساويين له في العمر الزمني وهو يعبر عن هذه السرعة الفائقة بسرعة التعلم في مجال الفنون أو المجالات الأكاديمية أو أي مجال أخر فالمتفوقين عقليا هم التلاميذ الذين يصلون في تحصيلهم الدراسي إلي مستوي يضعهم ضمن أفضل ١٥% أو ٢٠% عن بقية زملائهم وهم أصحاب المواهب في الرياضيات والعلوم والمجالات الميكانيكية والقيادة .

العلاقة بين الموهبة والتفوق العقلي:

الموهبة أساس التفوق وقد يكون الشخص موهوبا ولكنه غير متفوق بسبب ما يصادف حياته من معوقات تؤدى إلى ضعف الموهبة وانطفائها .

فالموهوبين المتفوقين يتميزون ببعض الصفات مثل حب الاستطلاع ،والتفكير المنطقي والإقبال على التعليم بشوق، والقدرة على التركيز والانتباه حسب القراءة والقدرة على التخيل وتعدد الهوايات .

ولقد كانت ظاهرة التفوق العقلي مثار تساؤلات كثيرة على مر العصور، حيث حاول الفلاسفة وعلماء النفس الإجابة عليها ، كيف يظهر في كل جيل عدد قليل من الأفراد الموهوبين الذين يسبقون أجيالهم ؟ لدرجة انه ينظر إليهم على أنهم أفراد من نوع آخر ، وكثيرا لا يعترف بهم المجتمع إلا بعد فترة طويلة من حياتهم .

فالموهوب يتميز بمستويات عالية من القدرات العقلية عن الأفراد العاديين أما حينما خضعت ظاهرة التفوق العقلي للدراسة العملية التجريبية فقد استخدمت اختبارات الذكاء واختبارات القدرات العقلية الطائفية في الكشف على الموهوبين ، فالموهوب هو الطفل ذو الموهبة أو القادر والذي يحصل على نسبة الذكاء ١٣٢في مقياس ستانفورد بينية أو ١٣٠ في مقياس وكسلر وهؤلاء يشكلون أعلي ٢،٥%من المجتمع .لذا فالموهوب هو المتفوق عقليا في اختبارات التحصيل.

وقد يكون لدى الفرد نسبة عالية من الذكاء ولكن يفتقر إلى الصفات الأخرى اللازمة كالقدرة الابتكارية أو القيادة ؛ لذلك فلابد من تعدد المحكات التي تستخدم في التعرف على المتفوقين عقليا واكتشافهم ، وعلى هذا يمكن أن يعرف الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي لديه من الاستعدادات ما تمكنه في

مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة إذا توافرت لدية ظروف مناسبة .

لذا يجب تنمية الموهبة عند الطفل قبل ولادته وهو جنين في بطن أمه وكيفية اكتشاف هذه الموهبة بعد الولادة ورعايتها والمحافظة عليها خلال الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل .

حيث يقول يحيي الجمل (٢٠٠٣) أن العلم توصل إلي حقائق علمية يمكن استعمالها لزيادة فرصة ظهور الموهبة في الجنين عن طريق ما تتناوله الام الحامل من أغذية خلال الثلاث شهور الأولي من الحمل مثل الأغذية التي تحتوي علي الحامض الأميني 'التربتوفان' والأحماض الدهنية غير المشبعة فهي تزيد من فرصة نمو خلايا مخ الجنين وتحسن العمليات الكيميائية فيها فيتيح له فرصة أن يكون طفلا موهوبا.

ويضيف انه يمكن تشخيص الموهبة في الجنين قبل ولادته عن طريق تجاوبه مع ما يسمعه من منبهات توضع علي بطن الأم ذات أصوات مميزة تبين مدي استجابته لها او عدم استجابته. أما بعد الولادة فإن طبيب الأطفال هو أول من يتعامل مع هذا الطفل بعد أمه وهو أول من يستطيع أن يشير إلي وجود الموهبة في هذا الطفل وينادي علي باقي فئات المجتمع لتتولي رعاية هذه الموهبة والمحافظة عليها خاصة أن الثلاث سنوات الأولي من عمر الطفل تلعب دورا هاما في تنمية الموهبة أو اندثارها وهذه هي أحد المهام الأساسية لطبيب الأطفال خصوصا أن سرعة نمو مخ الطفل تبلغ أقصاها في أول عامين من عمره حيث يبلغ وزن مخ الطفل في سن ٦ شهور نصف وزنه النهائي بينما يبلغ باقي الجسم نصف وزنه في سن ١٠ سنوات فأي عوامل بيئية ضارة أو أمراض تصيبه في هذه المرحلة قد تدمر موهبته.

ويوضح يحيي الجمل أيضا أن كل المهتمين برعاية الطفولة لهم دور مؤكد في الثلاث السنوات الأولي من عمر الطفل يتقدمهم طبيب الأطفال الذي يجب أن يشخص الموهبة بعد الولادة مباشرة من تفاعل الطفل بكل المؤثرات التي تدور حوله مثل الصوت

والضوء والألوان وقدرته علي التركيز فيما يعطي له من لعب ليفهم تكوينـها ويحـاول أن يتعرف عليها بطرق مختلفة إذا كان طفلا موهوبا أو يلقي بها فـورا بعد أن يمسكها بيده إذا كان طفلا غير موهوب.

ويشير إلي ضرورة رعايـة الأطفـال بالتطعيمـات المناسـبة ونظـم التغذيـة السليمة حيث تشكل عنصرا أساسيا في سلامة الطفل البدنية وركـيزة هامـة لظـهور موهبتـه فمـن الصعب علي طفل مريض أن يستغل موهبته الاستغلال الأمثل لمتعته الشخصية ولصـالح المجتمع الذي يحيط به. .ويوصي يحيي الجمل بالتركيز علـي تطوير طـب علـم الأطفـال وتوعية الأمهات وتثقيفهم لان أم الطفل الموهوب لابد أن تكون علي مستوي مـن الوعـي الثقافي لكي تقدر هذه الموهبة وترعاها وتحافظ عليها.

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية .. مع الموهوبين

تطرحها ديان بوث

الموهبة .. هي قدرة بشرية طبيعية وذات قيمة متميزة .. وهناك مؤشرات واضحة لاستكشاف الموهبة منها القدرات العقلية وتقدير الذات والدافعية والابتكارية والقدرة علي حل المشكلات والقدرة علي القيادة بالإضافة إلى مجموعة الواهب الخاصة .. والقدرة علي الإنجازات الغير عادية .. والطلاقة اللغوية والمثابرة

وهناك العديد من البرامج الحديثة التي تسمح برعاية الموهبة عن طريق الإثراء وخلق المناخ المناسب للكشف عن الموهبة ورعايتها عن طريق استخدام منهج يسمح بالتقييم .. ومن خلال الأدوات التي تستخدم لتحقيق هذه المهمة

ولكن في البداية .. لابد وأن نحدد تعريفا دقيقا لمفهوم الموهوبين

وهل هذا المصطلح يتعلق بالقدرات العقلية فعلا .. أو المنطق الرياضي إلي غير ذلك من المعاني

علي أنه من المهم جدا أن نعرف أن سن الاكتشاف لابد أن يكون في المراحل العمرية المبكرة وهناك وجهات نظر مختلفة حول السن المناسب لاكتشاف الموهبة ورعايتها .. فهناك من يري أن أفضل سن للاكتشاف هو ما بين ٦ ــ ٨ سنوات .. وهناك من يري أن السن المناسب هو ٥ سنوات والبعض يري أنها ٤ سنوات

وبالنسبة لما يحدث في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية فإننا نتبنى الرأي القائل بأن سن الاكتشاف المناسب هو ٥ سنوات

علما بأن من المهم جدا هو التأكيد علي أهمية توعية الأهل بأهم المحددات التي تكشف عن الطفل الموهوب .. ونلفت نظر الأهل هنا إلي أن لغة الطفل تعتبر من عوامل الكشف المبكر عن الموهبة

وبالنسبة للمدرسة فأنها الطرف الأخر الفاعل في عملية الكشف عن الموهبة .. ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد قانون يرغم المدرسة التي بها موهون علي أن تقدم لهم برامج اثرائية خاصة .

قضية أخرى نعتني بها في تجربتنا مع الموهوبين وهي تتعلق بالأطفال الموهوبين الذين يصلون إلى المراحل الثانوية والجامعة وهنا تتحول جهودنا ليس لاكتشاف الموهبة ولكن للتعرف علي مدي قوة الموهبة واثرائها.

أما عن وسائلنا في اكتشاف الموهوبين فهي عن طريق اختبارات سرعة التحصيل والاختبارات الابتكارية .. ومن خلال ترشيحات المعلمين وأولياء الأمور وأيضا الزملاء في الدراسة .

ولدينا إيمان راسخ بأن دور المعلم هو دور أساسي في اكتشاف وتنمية الموهبة ولكن من المهم أن يراعي هذا المعلم سمات شخصية الطفل الموهوب لأنه طفل مستقل ، ومرن ولديه القدرة علي التدريب وعلي المثابرة .

وفي بعض الدول الأخرى مثل أسبانيا وألمانيا ، كوستاريكا والصين والولايات المتحدة الأمريكية .. يكون هناك مستشارا تربويا خاصا يتعامل مع الطفل الموهوب لأنه تكون لديه قدرة فائقة للتعامل معه .

وهناك منحى آخر ينادى بضرورة التركيز على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتطوير الطفل الموهوب .

ولا ننسي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .. ونحن نؤمن بموهبتهم ولكن اكتشافها لا يتم بسهولة من جانب الأهل ، لأن هؤلاء الأطفال يحتاجون للغة خاصة للتعلم ، تلك اللغة التي لا يملك وسائلها عادة الأهل .

ومن هنا لابد أن تقدم هذه الرعاية المتخصصة لهم من قبل المتخصصين.

أخيرا .. فإن النجاح في رعاية الموهبة لابد وأن يحظى دائما بالتقويم لتحقيق أقصي فائدة مرجوة منه .

التجربة البريطانية .. مع الموهوبين

يطرحها دافيد جورج

كان لابد من الاستعانة بالخبرات الدولية المتميزة في مجال الموهوبين .. ويري دافيد جورج أن من حق كل إنسان أن ينمي قدراته إلى الحد الأقصى، ذلك أن لدى كل منا موهبته المنفردة

ولكن اكتشاف الموهبة ورعايتها لا يمكن أن تأتي إلا من خلال وجود بيئة تتحدي الفرد الموهوب وتثرى من قدراته .. وتهيئه تلك البيئة تقع مسئوليتها علي السرة أولا .. لأنها هي أول محك لموهبة الطفل .. وهي القادرة علي اكتشاف الموهبة في الخمس سنوات الولي .. يأتي بعدها دور المدرسة .. والمعلمين .. ومن المعروف أن الطالب يكتسب ١٧% من المعارف من داخل المدرسة .. وهنا يقدم د . دافيد نصيحة للمعلمين في بريطانيا دائما .. وهي نصيحة مؤادها إنهاء اليوم الدراسي بعلامة استفهام تثير خيال الطلاب

وتشحز تفكيرهم لا بعبارات تقريرية لا تدفعهم للبحث ومحاولة الإجابة علي التساؤلات

ولكن المشكلة كما يطرحها دافيد جورج هي أن المعلمين أنفسهم إذا لم يتدربوا علي التعامل مع الطفل الموهوب فإنهم لن ينجحوا في أداء مهمة الكشف عن الموهبة ورعايتها .. والأهم من ذلك هو أن الأطفال أحيانا ما يكونون أكثر موهبة من المعلمين .. ومن ثم لابد من تدريب مجموعة من المعلمين المتميزين علي اكتشاف الطفل الموهوب.. وعلي كيفية منحه فرصة لإظهار هذه الموهبة والتعبير عنها

ومعني ما سبق أن لابد من تحديد سياسات واضحة لتقويم التلاميذ .. وأخرى لإيجاد صيغة مناسبة وفعالة للتواصل مع أولياء أمور الأطفال الموهوبين .. ولابد أن نعرف جميعا ان المعلم الذي يرعى الطفل الموهوب .. هو معلم يتمتع بصفات غير تقليدية

وقدرات كبيرة تسمح له برعاية الأطفال والصبر عليهم .. وبقدرة علي منحهم الدافعية .. كما يكون بإمكانه أن يكرس لهم المزيد من الوقت والجهد ويفعل كل هذا بحب وتفان .

وفي مجتمعنا الذي تختلف فيه المعتقدات والقيم ، لا يصل العلماء إلى اتفاق عام حول ماهية الموهوب والتعرف على الطلاب الموهوبين فالاختلافات في المعايير الثقافية واللغات والخلفية المعرفية ومستويات التعليم، هذه العوامل تثير عددا من القضايا المتعلقة بكيفية تقييم الموهوبين والتعرف عليهم وتنميتها.

فتحديات التعرف على الطلاب الموهوبين المنحدرين من سكان ذوي طبيعة خاصة ليس أمرا جديدا ، فهناك قضايا أثيرت من عقود حول التعرف على الأطفال الموهوبين من طبقات اجتماعية ذات حالة اقتصادية منخفضة ، حيث أن هناك اعتقاد منذ الحرب العالمية الثانية وخاصة منذ التمييز العنصري في المدرسة ، بأن المداخل التقليدية للتعرف على الأطفال الموهوبين غير كافية، وان إمكانيات الموهبة ليست بصغيرة ، وخاصة الطلاب المنحدرين من الأقليات أو المحرومين اقتصاديا وثقافيا، هذه الإمكانيات ذهبت بدون تنمية.

(فريسير ، جارسيا وباسو (1995) Frasier, Garcia, & Passow)

فهؤلاء التلاميذ الموهوبين الذين يعانون من ظروف معينة ، غير ممثلين تمثيلا جيدا في برامج الموهوبين.

(ويلارد هولت Willard Halt, 1994) .

ولذلك فإن الأولوية تقدم إلى من ساهمت في تقديم قانون تعليم الطلاب الموهوبين لسنة ١٩٨٨ والذي يشمل التعرف على الطلاب الموهوبين ضمن المجموعات العنصرية والطلاب المحرومين والطلاب ذوي الكفاءة المحدودة في اللغة الإنجليزية والطلاب من السكان ذوي الحاجات الخاصة.

هذا الجزء من البحث يركز على أسباب إساءة تمثيل الطلاب من السكان ذو طبيعة خاصة في برامج الموهوبين والاقتراحات الممكنة للتعامل مع هذه المشكلة وهي المجموعات الثقافية .

وهم الذين يسكنون المناطق المتغلغلة في المدينة أو المنعزلة ، وهم في حاجة إلى المعرفة بأن أطفالهم موهوبين ، فهناك قدرات مرتفعة منتشرة بين هؤلاء الطلاب في تلك المساحات الضيقة ، فالخسارة تكون مضاعفة إذا فقدنا طفل لديه القدرة مثلا على علاج مرض السرطان في المستقبل ، وانضم إلى جماعة المدمنين .

(Ryan, 1983 (ريان

وقد لاحظ العديد من الكتاب عبر السنوات الماضية أنه يمكن تواجد الأطفال الموهوبين في كل مستوى من مستويات المجتمع وفي كل جماعة من الجماعات السكانية الثقافية المختلفة. ولكن التعرف على هؤلاء الطلاب ذوي مقومات تعليمية أو بدنية وهؤلاء من مجموعات سكانية ثقافية مختلفة ، لم يكن ذلك متوازن مع إعدادهم في المدرسة .

(كلارك Clark. 1993، فورد Ford. 1994، رينزولي Renzulli. 1973 ، تورانس Torrance, 1977)

فعدم تمثيل هذه الفئات الثقافية تمثيلا جيدا في برامج الموهوبين تعزو أكثر ما يعزو في أقصى درجاته إلى التحامل الوارد في الاختبار المقنن.

(ريتشارت، Richart, 1987, 1991، بيرنال , Bernal, 1980)

وهذه التحاملات في الاختبار ربما تنشأ عن محتوى وشكل الاختبار وفروق الأداء الموجودة في المجموعات والاختبارات في أغراضها ، ومع ذلك هناك اتفاق ما على أن هناك دليل مساند أو يكاد لا يكون هناك دليلا على وجود هذا التحامل في اختبارات الذكاء المعدة أفضل إعدادا.

(انستازي Anastasi, 1988، كامفوس1993 Kamphous ، رينولدر وكيسر & Reynolds ، Kaiser, 1990، ثورندايك ولوك مان 1990 Thorndike & Lokman, (.

وقد عرف منذ فترة طويلة أنه لا يتم مشاركة الطلاب من الفئة الأقلية في برامج الموهوبين بنفس الحد الذي يمنح لأطفال الأغلبية ، ويرجع ذلك إلى عوامل منها موقف المعلم ونوع المدرسة .

(High & Udall, 1983 (هاي وأودال

ويؤكد البحث على أن الطلاب والمعلمين ومحترفي العمل المدرسي مازالوا دون المستوي الأكاديمي ، ذلك بالنسبة إلى الطلاب المتنوعين ثقافيا ولغويا (جونز Jones, 1986)

ومع التوقعات المنخفضة يميل المعلمون إلى الإشراف على هؤلاء الطلاب عند عمل تصميم وتحليل برامج الموهوبين .

سبب أخر للمشاركة المنخفضة للطلاب من مجموعات سكنية ثقافية هو التركيز التقليدي على العيوب وليس نقاط القوى ، فمنذ عقود الستينات، ومع ظهور التمييز المدرسي وأنشطة الحقوق البدنية ، والحرب على الفقر ، أصبح التجرد الثقافي هو المحرك الرئيسي للبحث، كما أن التعرف على المعرفة والمهارة وعيوب الطلاب المنحدرين من بيئات ثقافية مختلفة بالإضافة إلى تقييم الأنشطة للقضاء عليها أو تخفيضها أصبحت هي النقاط الرئيسية ، وهذا التركيز جعل من الصعب التعرف على نقاط القوى لدى هؤلاء الأطفال (فريسير ، جارسيا ، باسو Frasier, Garcia & Passaw 1995)

ومعظم الوقت الذي يمر على هؤلاء الأطفال يمر في تصحيح الأخطاء أو التعلم من أجل تجنب تأثيرات الإعاقة ، وربما يعيق التركيز على إعاقة الطفل والتعرف على قدراته المعرفية (كارنز وجونسون Karnes & Johnson, 1991) فالتعرف على

الطلاب ذوي الإعاقات الجسمانية الخاصة يمكن أن يكون معضلا ، فالأطفال الذين أصيبوا بإعاقة في كلامهم ولغتهم لا يمكنهم الاستجابة إلى الاختبارات التي تتطلب استجابات فعلية فالأطفال ذوي قدرة حركية محدودة ربما لا يكونون قادريين على الإجابة على الاختبارات غير العلقية أو غير الكلامية أو الأدائية ، حيث تستلزم هذه الاختبارات حركات باليد ،بالإضافة إلى ذلك خبرات الحياة المحدودة الناتجة عن إعاقة حركية قبل هذا يؤدي إلى تقليل الدرجات الناتجة عن الاختبار ، وهناك مشكلة أخرى هو أن الأطفال الموهوبين يحاولون التعويض عن ضعفهم ، كما أن الأطفال ذوي الإعاقات غالبا ما يخفون قدرات خاصة لمواكبة الموقف ، وهذا المزج ربما يعمل على الظهور بمستوى متوسط في برامج الموهوبين .

(همنجز Hemmings, 1985).

و يمكن تصنيف المشكلات المتأصلة في التعرف على الطلاب الموهوبين ذوي إعاقات تعليمية(ويتمور وماكر Whitmore & Maker, 1985) ، أولها وجوب وضع التوقعات النمطية للأطفال الموهوبين بالرغم من انقضاء زمن التعريفات القديمة للموهبة مثل أن يعرف الطفل الموهوب على انه شخصية تتميز بضعف الشخصية ، فهناك أنماط ثابتة لم تتلاشى وهي نضوج الأطفال الموهوبين وتوجههم الذاتي وسلوكهم الحسن في الفصل العادي . والنوع الثاني من المشكلات يشتمل على تأخير في النمو ، فالظروف المعيقة في بعضها يمكنها أن تحدث تأخير ما لبعض القدرات التنموية الخاصة والتي يمكن استخدامها كمؤشرات للموهبة .. وربما يعيق التأخير التنموي للموهبة في هذه البيئات الثقافية المختلفة، فهو ليس بالضرورة مؤشرات للإعاقة المعرفية والعقلية.

فالاعاقة الثابتة أمام التعرف على الموهبة تشتمل على المعلومات لدى الطفل والتي تقيد في النظرة إلى قدرات الطفل العقلية ؛ لأن المعلمين المربين عادة ما لا يكون لديهم

معلومات مفصلة عن خصائص الطلاب ذوي القدرات **العالية ويجابهون** إعاقات تعليمية، وهذا قد يجعل المدرس في الفصل أن يركز على السلوكيات **المشكلة** وعوائق التعلم بدلا من مواهب الطفل

(كراموند Cramond, 1995، نيو وماك جاير Reis, Neu, & **McGuire,** 1995)

اخر نوع من المشكلات المعيقة للتعرف **على الموهبة** يرتبط بالبرامج الموجودة لدى الطلاب ذو إعاقات تعلم ، في هذه **البرامج** نادرا ما يحصل الطلاب على فرص عرض مواهبهم ، وبالتالي لا **تكاد تكون هناك** برامج تثري الطلاب اللامعين ذوي إعاقات تعليمية وقد تتعقد **المشكلة** عن غياب إجراءات تساعد على التعرف على هؤلاء الطلاب داخل **معظم المدارس** العامة ، وهذا عنصر نادر في برامج التنمية الحرفية المدرسية **وبالتالي** هناك افتقار عام للوعي الخاص بظاهرة الطلاب الموهوبين ذوي **إعاقات في التعلم** .

(بودو، فرونتيرا ورايت Boodoo, Braadky, **Franter** Pitts, & Wright, 1989)

قضايا تقييمية وتحديدية:

المجموعات الثقافية المختلفة :

يتضح مما سبق استخدام المعايير المتعددة **والإجراءات** الغير تقليدية في كثير من الاقتراحات والمشاريع والخطط المقدمة **في هذا الصدد** لتحسين عملية التعرف على الموهبة والتمثيل الناتج للطلاب **الموهوبين** من سكان الأقلية والمحرومين ثقافيا.

(فرايسير وجارسيا وباسو Frasir, Garcia, & **Passaw,** 1995)

إن هذه القضايا المرتبطة بالتعرف على الطلاب الموهوبين من جماعات ثقافية مختلفة يبرز الصعوبات الموجودة بالطرق التقليدية في التعرف على المواهب لدى هؤلاء الطلاب من جماعات متنوعة (كالاهان وماكلنتير 1994 ,Callahan & Mchlntire)

هناك باحثون كثيرون قاموا باستخدام مجموعة من الطرق لزيادة إجراءات التعرف الفعالة على الأطفال الموهوبين ، وهذه الطرق تشتمل على تنمية وتطوير قواعد وأصول بيانات جديدة ، إعادة تصنيف وإعادة تصميم الاختبارات المقننة ، وتكوين إجراءات تقييمة أصيلة أكثر مثل تقييم الأداء ، واستخدام بيانات موضوعية من مصادر متعددة ، وتوسيع دائرة الأشخاص في عملية الانتقاء وتحديد الأدوار ، والتي تتضمن توفير فرص تعليمية ثرية حتى يتسنى للطلاب إظهار قدراتهم ، و تعديل درجات الاختبارات بدقة وتحليل درجات الامتحانات الفرعية بشكل مختلف ، وتطوير قوائم الثقافة الخاصة ومعايير التصنيف

(فراسير ، جارسيا ، وباسو ,Frasier , Garcia , & Pssaw, 1995 ، ليدز .Lidz , 1991).

ولكن وجد أن هناك صعوبات كثيرة مرتبطة بهذه الخطط ، وهناك من يدعي بأن بعض هذه الأشكال الغير تقليدية وغير مجدية في التقييم وربما تقدم بالفعل معلومات غير صالحة (هيليارد 1991 ,Hilliard) ، والآخرون يقولون بأن طرق الإجراء والقياس الإصلاحي بإضافة النقاط والدرجات يعيب هؤلاء الأطفال ، وفي نفس الوقت تفشل في التعرف على مواهب الأطفال (برنال 1980 ,Bernal)، وأخيرا فإن درجات التلخيص من اختبارات مختلفة ومعايير وقوائم يعتبر إحصائيا غير ملائم . (بندار يفز ، Pendarvis, Hawley, & Howley, 1990) ولكن لن تستمر تلك المحاولات المرتبطة بالتعرف على الإمكانيات في الموهبة في هذه المجموعات السكانية ذات الأقلية، فلا يوجد هناك إجراء تقييمي واحد جديد يمكن إصلاح المشكلات المرتبطة بالتقييم والتعرف على هؤلاء الأطفال الموهوبين، ومن ضمن المجالات التي تبحث بفاعلية هي قائمة في

تطوير راى عام على ماهية الموهبة وفي استكشاف قيمة وصلاحية البيانات من مصادر عديدة

ومن الواضح أن هناك حاجة إلى وجود نماذج جديدة للتعرف على المواهب والتي سوف من جانبها تشتمل على مجموعات سكانية لم يتم التعرف عليها ودراستها جيدا

(فريسر وباسو Frasier & Passaw, 1999) .

وهناك أمل في أن المربين سيحاولون فهم عملية التعرف تلك اكثر وتغذية إمكانيات الموهبة ضمن كل المتعلمين .

ويواجه الوالدان مشكلات وعواقب عندما يكون طفلهم موهوبا ، ولكي نتفادى هذه المشكلات ، وهذه العواقب ، يجب إسناد هؤلاء الموهوبين إلى علماء النفس وأطباء أمراض الأطفال ، ومن هذه المشكلات والعواقب أن هؤلاء الأطفال الموهوبين يظهرون سلوكيات غريبة مثل أحلام اليقظة ، وقلة الانتباه (السهو) والاندفاعية وكثرة الملل ، لذا يجب على الوالدين التخطيط للمهن لهؤلاء الموهوبين ، فنبوغهم لا ينتهي بانجاز عظيم في مجال معين فقط ؛ بل يمتد إلى الإبداع في المهنة وهذا يختلف عن الأساليب المتبعة في تعليم التلاميذ العاديين ، حيث إن هؤلاء الموهوبين لديهم مواهب كثيرة ، فبعض التلاميذ لديهم موهبة رياضية أو فنية ، والبعض الآخر لديه موهبة موسيقية أو أدبية أو ميكانيكية ، أو تكنولوجية .. إلخ . فكل موهبة من هذه المواهب تحتاج إلى أسلوب وطريقة في التعلم تختلف عن الموهبة الأخرى ، فالتلاميذ الموهوبين يفضلون أسلوب التعلم المرئي.

ايضا يجب عند تقدير المتعلمين الموهوبين وملاحظتهم ، تحديد الغاية من استخدام أدوات القياس ، فيجب وضع تعريف إجرائي للموهبة في المجال المراد

قياس الموهبة فيه ، كذلك وضع معايير ومحطات التعرف على الموهوبين في ضوء هذه المعايير وهذه المحكات. وعند استخدام اختبارات لتشخيص الموهبة يجب أن تكون هذه الاختبارات صادقة وثابتة وموضوعية وشمولية.

الطلاب ذوي الإعاقات الجسمية والتعليمية : فالتلاميذ الموهوبون ذوو صعوبات تعلم يتميزون بأن لديهم قدرات استثنائية للتعلم وحل المشكلات.

ويذكر عماد محمد الغزو (٢٠٠٢) بأن مواهب هذه الفئة عادة ما تكون غير مرئية للمعلمين وللوالدين ؛ لأن الصعوبة عندهم أحيانا ما تمنع من التعبير عن المواهب الخاصة لديهم ، لذا فالموهبة عندهم يمكن تشخيصها من خلال التعبير الشفوي وفضولهم وحبهم للمعرفة ومهارات الذاكرة ، وقدراتهم على حل المشكلات ، لذا فهم محتاجون إلى بيئة تغذي مواهبهم وتتعامل مع صعوبات التعلم لديهم في أن واحد.

كما يذكر أن دراسة Schiff, Kaufman & Kaufman أثبتت أن التلاميذ من ذوي صعوبات تعلم حصلوا على درجات مرتفعة في أدائهم الشفوي والتعبير الشفوي وبعض القدرات الابتكارية وخاصة الطلاقة ، لذا فهم يكونون أفضل في الاعتماد على المهارات البصرية لمعرفة الكلمات وتحليلها .

إن التلاميذ الموهوبين عقليا ذوي إعاقات تعليمية محددة هم أكثر التلاميذ إساءة للفهم والتقدير ومحل إهمال من جانب المجتمع .

(ويتمور وماكر Whitmore & Maker, 1995) .

فهناك ثلاث مجالات يمكن للمربين مخاطبتها والتي ترتبط بالتعرف على الموهبة في الطلاب ذوي الإعاقات الجسمية والتعليمية ، وهي تشتمل على الآتي :

١- صعوبة التعرف على الموهبة . ٢- المناخ التربوي النفسي داخل الفصل .

٣- والتكامل داخل الفصل العادي (كراموند ;Cramand , 1995، رايس، نيو ، ميكجاير Reis , Neu & MC Guire , 1995، هوت .Hot . 1994)

فهناك عديد من الإجراءات التي يمكن استخدامها لتقييم القدرات العقلية لدى الطلاب ذو الإعاقات الجسمية .

وتشتمل الاختبارات المقننة على (اختبار النضج **لكولومبيا** ، اختبار ديترويت لتعلم **المهارة** ، وستانفورد - بينيه STANFORD PINET) **على** سبيل المثال لا الحصر ، وربما يكون من الأهمية بمكان وجود بعض التعديلات **ليس لجعل** الاختبار اسهل ولكن لجعله ممكنا للطلاب لكي يظهروا قدراتهم ومواهبهم.

ويمكن تقليل صعوبة التعرف على الموهبة **في مؤشراتها** بإجراءات عادية غير رسمية مثل قوائم الملاحظة لخصائص الأطفال **الموهوبين وتلك** الخاصة بالطلاب **الموهوبين** ذوي إعاقات متنوعة ، فانه من الصعب **إدراك وتغذية** المواهب لدى الأطفال **الغير** قادرين على التحدث ، فهم لا يستطيعون تفسير **عمليات التفكير** لديهم أو الاستجابة أو عمل أسئلة أو عرض قدرات القيادة والزعامة **بطرق تقليدية** ، وبالتالي يجب اعتمادهم **على** آخرين أو على وسائل ميكانيكية لتفسيرها لهم.

المجال الثاني محل الاهتمام هو الفصل حيث **يشمل المناخ** التربوي النفسي **في الفصل** والأنشطة الإرشادية المستخدمة **لها تأثير** كبير على النمو العقلي **للطلاب** الموهوبين ذوي الإعاقات الجسمية ، **فعند دراسة مناخ** الفصل الإيجابي يحظى فيه الطلاب ذوي إعاقة جسمية بأنشطة ، **حيث يساعد** ذلك تسهيل نمو **مواهبهم** وتفردهم ودافعيتهم على الإنجاز ، **فالأنشطة العملية** التجريبية مثل تجارب العلوم ورحلات الحقول ، هي قيمة **في بناء خبرات** حسية لا يستطيع أن يمتلكها الطلاب ذوي إعاقات جسمية كثيرا وتساعد **في نمو مواهبهم**..

المجال الثالث : هو التكامل داخل **حجرة الدرس** المنتظمة ، فهؤلاء **الطلاب** ذوي الإعاقات في حاجة إلى بيئة متكاملة **مع فرص** للتعامل مع الأقران **الطبيعيين** ، فقضاء وقت أطول مع هؤلاء يساعدهم **على التعلم** لسلوكيات متكيفة بسرعة أكثر كما يجب أن يتوفر لهم برامج **موهوبين في** مدارسهم.

اضف إلى ذلك هناك إجراءات عديدة لزيادة **فرص التعرف** على الموهبة لدى الطلاب ذوي إعاقات تعليمية خاصة بخلاف **هؤلاء** من إعاقات بدنية ، وهناك كم لا يستهان به تم نشره عن خصائص متنوعة تعيق عملية التعرف

علـى الطـلاب دوي قـدرات عاليـة وبـهم إعاقـات تعليميـة ، وتعـرف الممارسـون المـهتمون بـهذه النوعيـة السـكانية علـى اتجاهـات إيجابيـة يمكنـها بدورهـا مسـاعدة المربين وأولياء الأمور في التعرف على المواهب لدى هؤلاء الطلاب

(بيس ونيو ومكجاير Peis, Neu & Mc Guire, 1995).

من هذه الاتجاهات قوائم الخصائص التي ربما تساعد على التخلص من تلك الأنماط السلبية الملتصقة بالطفل الموهوب كما تسمح للمربين بتجاوز السلوكيات المشينة وعيوب التعلم نحو مواهب الطفل التي قد يمتلكها ، وبالرغم مما سبق فإن برامج التنمية الحرفية تتطلب وجود معلمين في الفصل يجدون أحيانا من الصعب التعرف على الموهبة في مجال ما عندما يمتلك نفس الطالب صعوبات في مجالات أخرى.

وأخيرا فإن الاستراتيجيات الإرشادية التي تتطلب التكرار والممارسة والتي تقدم أنشطة إثرائية خاصة بتطور القدرات الإبداعية ، هي محدودة بالنسبة إلى التوصيات المقدمة من قبل الخبراء المعنيين بالطلاب ذوي قدرات عالية ذوي إعاقات تعليمية ، هذه التوصيات متوافقة مع التوصيات العامة التي يعرفها الخبراء في مجال التعليم للموهوب (باوم ١٩٨٤ Baum, 1984) . إن مفتاح مخاطبة الطلاب ذوي الإعاقات يكمن في تجاوز وتخطي الإعاقة الخاصة تلك في نفس الوقت إتاحة الفرصة للمواهب العقلية للتفتح والظهور.



الفصل الثاني

رعاية أطفال الحضانة الموهوبين :

هذا المقال يقدمه "ديفيد فارمر" ، حيث يقدم أفكارا على رعاية الموهبة والتعرف على الموهوبين من أطفال الحضانة كطريق أو بداية طريق طويل للطفل الموهوب ولكل الأسرة .

ربما قد لا تلاحظ عدم الموهبة لدى طفلك وخاصة إذا كان هذا الطفل هو طفلك ، وقد تكون محظوظا إذا كان لديك شريك أو أحد الأقرباء أو الأصدقاء يمثلون مصادر رعاية صحية عندما تواجه تحديات التعلم المستقل ورعايته ، وهؤلاء الأفراد أو أي معلومات أخرى مماثلة قد تقدم لك المنظور الذي يعينك عندما يكون لديك مراهق ينمو بسرعة أكثر من المعدل الطبيعي.

التعرف على الموهبة في الأطفال الصغار:

ربما تكون أول نصيحة هو الاحتفاظ بمعلومات و تسجيل إشارات تلك الموهبة والنمو بصفة عامة ليس فقط الجلوس والمشي ، ولكن قد تكون هناك إشارات غير مرئية مثل الإمساك بشيء ما بالإصبع والإبهام ، أو الاستخدام الأول لجملة من كلمتين.

تنمو الموهبة لدى الأطفال وتتقدم بوضوح بمعدلات مختلفة في المجالات المختلفة للنمو ، فالطفل ينضج بسرعة في مجالات المهارات الحركية ولكن قد يبطئ في مجالاته المعرفية ، وبالطبع ، وهنا يكمن المعيار العام لتشخيص الموهبة ويتركز في النمط العام لمجال التنمية مع مراعاة العوامل الثقافية والشخصية ، وفي الجدول التالي يظهر نمو المهارات الفردية مصحوبة بالأفراد الموهوبين الذي قد يكون ذو نفع:

جدول رقم (١) يبين تنمية المهارات الفردية

السن بالشهور	مهارات الحركة
٣ شهور	تدحرج
٧ شهور	جلوس بمفرده
١١ شهرا	وقوف بمفرده

١٢,٥ شـــهرا	المشـي بمفـرده
١٨ شــهرا	صعـود درجـات السـلم
١٨ شــهرا	تقليب صفحـات الكتـاب
٢٤ شــهرا	الجـري جيـدا
٣٠شــهرا	القفـر بكـامل القدميـن
٣٦ شــهرا	ركـوب الدراجـة باسـتخدام البـدالات
٤٨ شــهرا	رمـي الكـرة
٦٠ شــهرا	القفز بقـدم واحـد
	حركات دقيقة
٣ شـهور	اللعـب بالفـار (اللعبـة)
٩ شـهور	الإمسـاك بشـيء بيـن الإصبـع والإبـهام
١٣ شـهرا	الكتابـة (بشـخبطة)
٤٨ شـهرا	رسـم الشـخص علـى هيئـة جسـمين
٦٠ شـهرا	رسـم شـخص متعـارف عليـه
٧٢ شـهرا	رسـم شـخص برقبـة والأيـدي والملابـس
	نمو اللغة
٢,٣ شـهرا	نطـق صـوتيـن مختلفيـن
٧,٩ شـهرا	قـول أول كلمـة
٩ شـهور	الاستجابة إلـى قـول اسـم
١٢ شـهرا	التلاعـب بنغمـة الكـلام
١٥ شـهرا	مفـردات لغويـة مـن ٤ - ٦ كلمـات
١٧,٨ شـهرا	تسمية شـيء مـا
٢١ شـهرا	مفـردات مـن ٢٠ كلمـة
٢١ شـهرا	ربـط بيـن الكلمـات بتنـوع
٢٤ شـهرا	اسـتخدام جمـل بسـيطة
٢٤ شـهرا	اسـتخدام ضمـائر شـخصية

إذا نستنتج مما سبق أن الاتجاهات الحديثة لتشخيص الموهبة هي كالآتي:

١ـ اللعب وخاصة اللعب الرمزي "الإيهامي" باعتباره مظهر من مظاهر النمو العقلي يلعب دورا بارزا في اكتشاف موهبة الطفل وتشخيصها .

٢ـ اختبارات القدرات الخاصة مثل اختبار القدرة الرياضية والمكانية ، والميكانيكية ، والموسيقية ، والفنية تلعب دورا بارزا أيضا في تشخيص موهبة الطفل .

٣ـ الأعمال المدرسية وخاصة الأنشطة المدرسية مثل الأنشطة الفنية والموسيقية والإذاعية والصحافة والألعاب الرياضية تلعب دورا هاما في تشخيص واكتشاف الموهبة عند الأطفال والطلاب .

٤ـ بناءا على القاعدة العلمية كل عبقري موهوب وليس كل موهوب عبقري وأن الموهبة مرتبطة بالتفوق العقلي في الأداء العلمي ومجالات التحصيل الدراسي يمكن تشخيص الموهبة عن طريق اختبارات الذكاء وخاصة تلك التي تعتمد على تحليل المعلومات ، والإدراك .

٥ـ وهذه نقطة ترتبط بالنقطة السابقة وهي تطبيق اختبارات التحصيل الدراسي على الأطفال لتشخيص الموهبة مثل اختبار بيبودي الفردي للتحصيل واختبار رودكوك ـ جاكسون- للتحصيل وهذه الاختبارات التحصيلية تساعد في تشخيص الموهبة لأنها تعتمد على الفردية في التطبيق وأداء الأطفال عليها يوضح ما إذا كان الطفل موهوب أم أنه طفل عادي .

٦ـ اختبارات وكسلر لذكاء الأطفال قبل المدرسة الابتدائية وفي المرحلة الابتدائية ، و تطبيق الصورتين ل ـ م من اختبار ستانفورد بينيه حيث تعتبر هاتين الصورتين أفضل من الصورة الرابعة في نفس المقياس بسبب أن درجات الأطفال عليها أفضل من الصورة الرابعة .

٧- الاختبارات التحصيلية المقننة سواء الشفوية أو التحريرية بشرط أن تتضمن هذه الاختبارات درجة من الصعوبة المعقولة حتى يمكن من خلالها قياس القدرات العقلية المرتفعة ومستوى المعارف والمعلومات الخاصة بالموهبة. تلعب هذه الاختبارات دورا مهما في تشخيص الموهبة .

٨ - اختبارات الإبداع والابتكار يمكن الاعتماد عليها في تشخيص الموهبة .

٩- قوائم المعلمين يمكن الاعتماد عليها في تقييم سمات الشخصية الموهوبة خاصة في موهبة القيادة .

١٠- الإنتاج الفني للأطفال يستخدم كمحك لتشخيص الموهبة.

١١- أما في الرقص والدراما فيمكن تشخيص الموهبة فيهما من خلا ل الأداء الفعلي للأطفال بشرط أن يتم التقييم بشكل فردي حتى يمكن تشخيص الموهبة فيهما بدقة وموضوعية .

١٢- في المرحلة الثانوية يجب تطبيق اختبارات الميول المهنية على الموهوبين من خلال مدارس المتفوقين حتى يمكن توجيه هؤلاء الموهوبين فيها إلى اختيار المهن المستقبلية التي تتلاءم مع تلك المواهب بما يؤهلهم لتحقيق إنجازات ملموسة من خلال هذه المهن وبذلك يكون هناك استثمار لتلك المواهب.

١٣- عمل مسابقات علمية أو فنية أو موسيقية أو رياضية أو اجتماعية أو ثقافية بين الأطفال أو الطلاب سواء داخل المدارس أو بين بعضها ببعض للكشف عن هؤلاء الموهوبين منهم ثم تطبيق الاختبارات المناسبة لتشخيص تلك المواهب .

١٤- استخدام الملاحظة سواء من جانب الوالدين في الأسرة خاصة إذا راوا ظهور بعض المواهب لدى أبنائهم عليهم التوجه فورا إلى الإخصائيين النفسين لتشخيص تلك المواهب عن طريق تطبيق الاختبارات النفسية الملائمة .

أيضا الملاحظة من جانب المعلمين للأطفال أو الطلاب الموهوبين ثم توجيههم إلى فريق التقييم بالمدرسة من الإخصائيين الاجتماعيين أو النفسيين لتطبيق الاختبارات عليهم لتحديد نوعية الموهبة ومن ثم إعداد البرامج التي تلائم هؤلاء الموهوبين .

١٥- توفير المناخ التربوي والنفسي الملائمين سواء في الأسرة أو المدرسة لإبراز المواهب المتعددة لدى الأطفال أو الطلاب .

ولقد أظهرت الأبحاث النفسية أن العديد من الأطفال والمراهقين الموهوبين يملكون القدرة على تقوية التفكير والإحساس مثل الخيال الحسي سواء كانوا فنانين موهوبين، أو موسيقيين، أو مفكرين ، أو مبدعين ، ومن الممكن أن يكون لديهم مستويات عليا في الجانب العاطفي ، حيث يؤدي هذا الجانب العاطفي إلى وعي أكثر وتقوية مشاعرهم رغم كونهم مختلفين في القدرة والمميزات الشخصية ، فهذا يؤدي إلى توقعات أعلى لظهور الموهبة لديهم.

بعض الموهوبين يسعون إلى الحصول على بينات خاصة سلبية وإيجابية حيث يستطيعون أن يكونوا مقبولين ، والمهارة تساعدهم بأن يتعلموا مع نقص العاطفة ، فقدان الانتماء ، فيمكن أن يؤدي نقصهم إلى التسامح تجاه الآخرين .

ويرى المعلمين أن الأطفال الموهوبين الذين يعانون من المشكلات العاطفية الخطيرة قد يعلنون في الصحف عن بعض المظاهر غير المرغوبة والتي تكشف عن مدى القلق الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال الموهوبين مثل:

مقاومــه العمــل الجمــاعي والخيــال الشــديد ومصاحبــة الخــوف للتفكــير الأداء المتنـاقض الرغبـة العارمـة فـي أن يكونـوا موهوبيــن .

فـهم لديـهم سيل مـن أنشـطة المجـال الأكـاديمي ومجـال الفنـون ومجـال القيـادة الاجتماعيـة ويمكـن التعـرف علـي الأطفـال الموهوبيـن فـي هـذه الأنشـطة عـن طريـق المحكات الآتية :

١- مستوي مرتفع من الذكاء لا يقل عن ١٣٠ علي الاختبارات اللفظية .

٢- مستوي تحصيـل مرتفـع يضـع الموهـوب ضمـن أفضـل ٥% إلـى ١٥% مـن مجموع الموهوبين .

٣- استعدادات عقلية ذات مستوي مرتفع علي التفكير التفوقي

٤- استعدادات عقلية ذات مستوي مرتفع علي التفكير الابتكاري

٥- استعدادات داله مستوي مرتفع علي القيادة الاجتماعية .

٦- الشغف بالكتب في سن مبكرة .

٧- ازدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة .

٨- لديهم قدرة فائقة علي القراءة من حيث الرغبة .

١٠- ميل إلى تفضيل اللعب مع الذين هم أكبر منهم في السن.

١١- يفكرون في الأعمال العقلية .

ويذكر إمام مصطفى سيد (٢٠٠٢) أن هناك بعض الأساليب الجديدة المتبعة عالميـا لاكتشاب الموهوبين كبديل للاختبـارات السيكومترية ، حيـث تعتمـد هـذه الأسـاليب علـى تقييم أداء التلاميذ الموهوبين من خلال مجموعة من البرامج الخاصـة بالأنشطة العمليـة القائمة على نظريات الذكاءات المتعددة لجاردنر عـام ١٩٨٣، فـي كتابـه "أطـر العقـل" ، وهذه البرامج تعتمد في اكتشاف الموهوبيـن علـى تقييـم أداء التلاميـذ فـي حـل المشـكلات وباستخدام برنامج النموذج الموهوب واكتشاف الموهوبين باستخدام برنـامج Discover. وهذا البرنامج من اعداد كلا من (Maker et al (1990 ، وتم تطبيق هـذا البرنـامج علـى تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس فـي مدرسـتين فـي منطقـة أريزونـا بأمريكـا ،

ويتكون البرنامج من خمس أنشطة ، هذه الأنشطة ترتبط بأنواع من الذكاءات المتعددة ، مثل الذكاء الرياضي واللغوي ، كما ترتبط هذه الأنشطة أيضا بتكوين أشكال هندسية أو بلعب معينة ويتم ملاحظة التلاميذ من خلال هذه الأنشطة بواسطة مقدرين ويستخدم هؤلاء المقدرين ميزان تقدير ثلاثي لاستجابات الأطفال تبدأ من أداء واضح للغاية حتى أداء غير واضح ، ويعتبر الأطفال الذين يحصلون على تقدير واضح للغاية في اثنين أو أكثر من الأنشطة الخمسة موهوبون.

و يجب إنشاء مركز للموهوبين بوزارة التربية والتعليم ، بحيث يساعد هذا المركز في اكتشاف الموهوبين ، وإعداد برامج تتناسب مع مستويات الموهوبين في التخصصات المختلفة ، وتقدم هذه البرامج خلال الإجازات مثل إجازة نصف العام أو الصيف أو خلال العطلات الرسمية ويمنح هذا المركز شهادة في نهاية البرنامج تفيد اجتياز الموهوب البرنامج وانتقاله إلى البرنامج التالي على غرار برامج تعلم اللغات الأجنبية .

فاكتشاف الموهوبين في مرحلة الطفولة يعتمد على :

(١) نتائج الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية .

(٢) التقارير الذاتية لمعلمات رياض الأطفال ومعلمي المرحلة الابتدائية .

أما في مرحلتي الإعدادية والثانوية فتتضمن مرحلتين هما :

- المرحلة الأولى : الانتقائية .

- المرحلة الثانية : الاختيار والتسكين في البرنامج المناسب ويتوقف هذا على الآتي :

(١)- طبيعة الفئة العمرية المطلوبة .

(٢)- نوعية الموهبة التي يتميزون بها .

(٣)- توفر الإمكانات المادية التي تساعد في اكتشاف الموهوبين .

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الرائدة في مجال اكتشاف الموهوبين وتدريبهم حيث بدأ الاهتمام عام ١٩٠٠ حيث أعلن الكونجرس الأمريكي عام

- ان لديه حب الاسنطلاع والفضول العقلي .

- افكاره جديدة .

- ارتفاع نسبة الذكاء عنده

- يعبر عن أفكاره الأصيلة بسهولة .

- حصيلته اللغوية واسعة وخصبة .

- يميل إلى المخاطرة العقلية .

- يميل ألي الاستقلالية في التفكير والعمل .

- يميل ألي التأمل ويتفوق علي أقرانه في التفكير الابتكار .

يضا أكدت الدراسات أن لهم خصائص وجدانية هي:

- التمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية .

- سريع الغضب .

- لدية درجة عالية من الاتزان الانفعالي .

- لا يحب اطلاع الأخرين علي أفعاله

كما أثبتت هذه الدراسات أن له خصائص اجتماعية منها :

- لديه ثقة بنفسه ويميل إلي الاستقلالية

- يحب الحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية .

- لديه القدرة علي نقد ذاته ويتقبل النقد من الأخرين .

- يتسم سلوكه بالتحدى ، لا يميل إلى التباهي .

أما الخصائص الجسمية

انه يتمتع بصحة جيدة و لديه طاقة في العمل عالية ويتمتع بقسط وافر من الحيوية

وهدا ما اكدته دراسة (1981) Eisenberg & Epstein ، حيث أكدت على استخدام اختبارات الصفات السلوكية مثل (اختبارات الدافعية ، القيادة) ، بالإضافة إلى اختبارات الذكاء ، واختبارات التحصيل في تشخيص الموهبة وتحديد التلاميذ الموهوبين ، حيث أن التلاميذ الموهوبين كان أداؤهم مرتفعا على هذه الاختبارات.

وهذا ما أكده أيضا لويس تيرمان عندما درس مجموعة كبيره من الأطفال الموهوبين بلغ (١٥٠٠) طفلا ممن تزيد نسبة ذكائهم عن (١٤٠) فوجد "تيرمان" أن هؤلاء الموهوبين ينحدرون من أباء من ذوى المهن التخصصية العالية حوالي ثلث المجموعة، ونصف المجموعة من أصحاب الأعمال العليا وحوالي ٧% من أصحاب المهن نصف الماهرة أو غير الماهرة على الرغم من أن صفوة الطبقة العمالية تكون نسبة عالية جدا من المجتمع الأصلي وأكد 'يرمان " على أن البيئة المنزلية مهمة في خلق الأطفال الموهوبين عن طريق كلا من الوراثة والبيئة حيث أن الأباء الأكثر ذكاء يشغلون المهن العليا فيقدمون البيئات المشجعة المثيرة للأطفال .

ووجد "تيرمان" أيضا أن نسبة أعلى من الذكور عن الإناث من بين الموهوبين ، وأرجع ذلك إلى أنه في عام ١٩٢١ لم تكن الفتاه تشجع على مواصلة الدراسة ، كما يشجع الولد الذكر وهدا يرجع إلى الظروف الاجتماعية غير المشجعة ، ووجد أن الأطفال الموهوبين أكثر طولا وأثقل وزنا عند الميلاد ووجد أنهم مشوا وتكلموا مبكرين وكانوا يسبقون أندادهم في السن ، وكانوا أكثر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي والتفوق الدراسي والقيادة .

واثبتت دراسة "تيرمان " أن الموهبة ترتبط بالصحة ، كما وجد أن هناك تأثير على البيئة على هؤلاء الموهوبين فلم يحققوا النجاح الأكاديمي .

مما يؤكد أن هناك سمات أخرى غير الذكاء تلعب دورا هاما في نجاح الموهبة من هذه السمات المثابرة ، والطموح ، وقوة الإرادة ، وسلامة البدن ، والصحة النفسية ، والتكيف الاجتماعي والنفسي والعائلي ، والثقة بالنفس ، والمستوى الثقافي للأسرة . وهذه سمات غير عقلية .

فليس العقل وحده هو المسئول عن الموهبة بل أن هناك سمات غير عقلية السابق ذكرها تعمل مع العقل لكي تظهر الموهبة

وقد أثبتت البحوث التجريبية أيضا أن الموهوبين يتميزون بالقوة والصحة الجسمية والنفسية وأن نموهم أسرع من غيرهم من الأطفال العاديين وأنهم أكثر تفوقا في التحصيل الدراسي بفترة سنة أو ثلاث سنوات وكانوا متفوقين في اللغة والقراءة والمواد التي تتطلب التفكير المجرد .

وأثبتت هذه الدراسات أيضا أن غالبية الموهوبين أتموا الدراسة الجامعية وحصلوا على مراتب الامتياز والتفوق وأظهروا قدرة على التفكير المنتج ، وكانت نسبة من حصل منهم على دكتوراه الفلسفة في العلوم المختلفة تساوى خمسة أضعاف نسبة من حصل على هذه الدرجة من مجموع خريجي الجامعات وكان غالبيتهم وصلوا إلى الشهرة في الطب والهندسة وعلم النفس والقانون والأدب والشعر .

وعلى الرغم من ارتفاع الذكاء عند الموهوبين المشهورين أمثال جالتون فكانت : .I.Q (٢٠٠) وبسكال (١٨٠) وفولتير (١٧٠) ونابليون (١٣٥) فعلى الرغم من أنهم كانوا يتصفون بارتفاع حاد في الذكاء ألا أن الذكاء وحده ليس هو السبب في شهرتهم ونبوغهم وتفوقهم بل هناك عوامل أخرى مثل المثابرة ، ووجود دافع قوي لبذل الجهد والدراسة ووجود الثقة بالنفس وقوة الخلق .

وقد تلعب قوة الدافع والرغبة في إشباع القدرات الخاصة دورا مهما في نمو الموهبة لديه او قوة الميول لديه وهذه العوامل هي التي جعلتهم يقاوموا ما يتعرضون لهم من صعوبات ومن أمثلة ذلك :

فصه بسكال PASCAI وهو في سن الحاديه عشر كان يهوى العلوم الرياضيه بشغف زائد لدرجه ان والده فكر في أن خير طريقه لمعاملته هي أن يحرمه من كتب الرياضة حتى يتقن اللاتينية والاغريقية ولكنه تمكن من أن يكون لنفسه نوعا خاصا من القواعد الهندسية أمكنه بواسطتها أن يدرس النظريات التقليدية ويؤكد ذلك تفسير مدرسة التحليل النفسي لحالات الشهرة والنبوع على اساس ما يحدث في نفسية الموهوب من صراع نفسي بينه وبين بيئته

فمركز الطفل الموهوب في الأسرة وعلاقته بابائه وأخوته وكونه موضعا للرضا أو موضع السخط وكونه مدللا أو محروما. وشهرة الموهوب ونبوغه يتوقف على ما في نفسه من صراع وعنف وهذا ما جعلهم ينظرون إلى الموهوبين على أنهم مصابون بأمراض نفسيه وعقليه مثل جنون العظمة .وهذا ما أكده "تيرمان" حيث ذكر أن "هتلر" لا يرجع ظهوره وشهرته إلى قدرات ومواهب خارقة وإنما يرجع إلى عوامل ذاتية وعقد نفسيه أحدثت عنده نوعا من القلق والسخط والكراهية والعدوانية لما كان يعكسه على الغير بتصرفاته التي قادت إلى الحرب والدمار.

ويذكر كوثر كوجك أيضا أن جميع الدراسات والبحوث النفسية والتربوية تتفق نتائجها على أن الموهوب هو الفرد الذي لدية الإمكانية لإظهار سلوكيات وأدوات أعلى ما يتوقع منه في مجال أو أكثر.

وان الموهبة تشتمل على نمو القدرات العقلية المصحوبة بأداء متميز في بعض المجالات الأكاديمية والفنية والعملية التطبيقية بما يفوق المستوى العادي للأفراد وفي مرحلة عمريه معينة بمعنى أن الموهوب هو فرد يمتلك قدرات اعلى من القدرات الطبيعية في مثل سنه وتتعكس هذه القدرات في سلوكه الظاهر وبعض هذه القدرات عامة مثل القدرة على حل المشكلات أو القدرة على النقد واتخاذ القرارات . والبعض الآخر له قدرات خاصة تظهر في

مجالات معينة مثل المهارات الخاصة في الرياضيات أو العلوم أو الموسيقى أو اللعاب ، ويذكر كلا من عوض توفيق عوض ونبيل عمار (٢٠٠٠) أنه يمكن اكتشاف الموهوبين من خلال مجموعة من المعايير هي :

١. نسبة ذكاء لا تقل عن ١٢٠ على اختبارات الذكاء .
٢. مجموع درجاته في التحصيل الدراسي لا تقل عن ٩٠% .
٣. مستوى قدرته اللغوية واستدلاله اللغوي مرتفعين .

ولا يجب الخلط بين الموهبة وبين الوسائل والطرق التي نلاحظ أو نقيس بها الموهبة فارتفاع درجات تحصيل التلميذ في الامتحان أو مستوى ذكائه (IQ) ليست مواهب ولكنها قد تكون مؤشرات على وجود موهبة ما .

- لذا يجب عمل بروفيل لشخصية الموهوب.
- عمل دراسة حالة لكل موهوب
- تحديد البرنامج التعليمي والتربوي الملائم لكل موهوب.
- إنشاء مركز للموهوبين في وزارة التربية والتعليم لتصميم البرامج المناسبة لهم وتقديمها لهم في فترات الإجازات الطويلة أو العطلات الرسمية.

وقد أكدت ذلك دراسة Vaidya، 1993 على أنه يجب الاعتماد في تشخيص الموهبة على اختبارات الذكاء والاختبارات التحصيلية ، وسجلات الإنجاز واختبار تورانس للتفكير الإبداعي حيث أن أداء التلاميذ الموهوبين على هذا الاختبار لا يقتصر على تحديد المهارات الأكاديمية بل يحدد أيضا طبيعة التفكير عندهم.

البطاقـة الاجتماعيـة لرعايـة الطـلاب الموهوبـين: *

فالبطاقة الاجتماعية لرعاية الطلاب الموهوبين ومتابعتهم تحتاج التخطيط لرعاية المتفوقين من المتخصصين في المجالات المختلفة ، وبصفة خاصة إلى من لديهم دراسة بخصائص التفوق ، ورغبات وميول الطلاب المتفوقين واستعداداتهم ، فمن المعروف أن هؤلاء الطلاب يرغبون دائما في التحدي ومواجهة المواقف الغامضة بجهد كبير وتفكير عميق وعمليات مرتفعة معقدة .

وهذا يحتاج إلى إضافة خبرات تعليمية جديدة للبرنامج التعليمي والأنشطة المتنوعة بالمدرسة بقصد حب الاستطلاع والاستثارة وتنمية قدراتهم العقلية ، وجعل التعليم والأنشطة مشوقة بدرجة كبيرة ، مع إتاحة الوقت للطلاب المتفوقين للتعمق والاكتشاف والابتكار في مجالات المعرفة المختلفة .

وإيمانا بالفروق الفردية بين الطلاب ، فكل متفوق حالة فريدة في ذاتها ، لذلك فإن تقييم الطالب المتفوق ومتابعته يجب أن يكون من خلال أداة لا تغفل قدراته والجوانب الأخرى ، وكذلك الميول والعادات ، والمظاهر الجسمية والاجتماعية والعقلية والتعليمية ، ومدي التناسق بين هذه الجوانب جميعا ، وذلك بهدف رعاية هؤلاء الطلاب من ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم ، وتهيئة الظروف التربوية الشاملة التي تساعدهم على إنماء مواهبهم وإظهار استعداداتهم وتطبيق أقصي إمكاناتهم ,وإثراء شخصياتهم وتنميتها .

وتشمل البطاقة المعلومات الآتية :-

- بيانات عن الطالب .
- حالة الطالب الاجتماعية .
- الحالة الصحية للطالب .

---

* إعداد المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

- نشـاط الطـالب " تدويـن الأنشـطة الفرديـة والجماعيـة التـي تمـيز الطـالب الموهـوب والمتفـوق".

- مواظبـة وانتظـام الطـالب طـوال العـام الدراسـي .

- المستوي التحصيلـي الدراسـي .

- السمات المميزة للطـالب .

- نتـائج الاختبـارات النفسـية " اختبـارات الذكـاء ، التفكـير ، اختبـارات الاتجاهـات والميول والقيم ... إلـخ".

- المشكلات التـي يعـاني منـها الطـالب .

- نـوع التوجيـه والخدمـات التـي قدمـت للطـالب.

<u>البطاقـة الاجتماعيـة للطـلاب الموهوبيـن والمتفوقيـن :</u>

أهدافـها:

١- التأكيد علـي أن المدرسـة هـي الوسـط التربوي الـذي يرعـى التفـوق الدراسـي ويستثمره.

٢- متابعـة الطـلاب الموهوبيـن المتفوقيـن بـهدف صقـل مواهبـهم باعتبـارهم كفـاءات ينبغـي الاهتمـام بـها ، ورعايتـهم علميـا ونفسـيا واجتماعيـا وصحيـا بمـا يحقق أقصـي استفادة مـن طاقاتـهم وتنميـة قدراتـهم ، وحتـى يمكنـهم الحفـاظ علـي تفوقـهم وإنمـاء هـذا التفـوق ليكونـوا ثـروة قوميـة لمستقبل أفضـل .

٣- تذليل الصعاب التي قد تعترض الموهوبين وبما يساعد علي الاستمرارية.

٤- اسـتخدام بيانـات البطاقـة واسـتخلاص نتائجـها لأغـراض الإحصـاء الاجتمـاعي والبحـث العلمـي بـهدف خدمـة العمليـة التربويـة .

المعلومات التي تشملها البطاقة الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين :

أولا: غلاف البطاقــة ويشــمل :

١- اسـم المديريـة التعليميــه .

٢- اســم الإدارة التعليميــة

٣- اسم المدرســة .

ثانيـا: بيانـات الطـالب وتشــمل :

١- اسم الطـالب الموهـوب / المتفــوق.

سس اســتخدامها :

نظرا لما للبطاقة الاجتماعية من أهمية تربوية واجتماعية ، فيجب مراعـاة الدقـة الكاملة في استيفائها .

- الإخصائي الاجتماعي بالمدرسة هو المسئول عن استيفاء وبيانـات هـذه البطاقـة وحفظـها ، ولـه أن يسـتعين بالمصــادر المختلفـة فـي اسـتيفاء البيانـات مـن الأبــاء ورواد الفصول والمعلمين وغيرهم.

- تخضع بيانات هذه البطاقة وتنفيذها لمتابعة توجيه التربية الاجتماعية بـالإدارة أو المديرية أو الوزارة ، وأن يؤخذ في الاعتبار عند تقييم الإخصـائيين بالمدارس ، مدي دقة استيفائهم لهذه البطاقة وتوظيفها .

تخضـع هذه البطاقــة لمتابعـة وتقويـم المركـز القومـي للبحـوث التربويـة والتنميـة لضمان تحقيق هذه البطاقة للأهداف التربوية المنشدة عن طريق البحث العلمي .

هميه تحليل بيانات البطاقة الاجتماعية واتخاذها كوسيلة لرعاية الطالب ونموه:

ن الحصول علي معلومات دقيقة وكافية عن الطـالب مـن الأهميـة بمكـان بالنسـبة لكل من المدرسه والطالب

الفصل الثالث

فلكي تقدم المدرسة للطالب الخدمة والرعاية المتكاملة لابد وأن يتوافر لديها قدر من المعلومات تتيح فهمه وتفسير سلوكه ، والتعرف علي قدراته ونواحي قوته وتفوقه ، ونواحي ضعفه وتخلفه.

وهناك شروط يجب مراعاتها في عملية جمع المعلومات منها :

١- سرية المعلومات : وهذا أمر هام ، فكما يفهم من لفظها صون المعلومات الخاصة بالطالب .

٢- المهارة في جمع المعلومات : ويتضمن ذلك معرفة ماذا ولماذا وكيف ومتي ومن يسأل ، وكيف تتم عملية جمع المعلومات بطريقه سهله وطبيعية ، وهذا يحتاج إلي تدريب وخبره .

٣- الدقة والموضوعية : وذلك من أجل الوصول إلي التشخيص الدقيق .

٤- الاهتمام بالمعلومات الطولية التتبعية ، لأن حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة

٥- تنظيم المعلومات وربطها بعضها ببعض ، وتفسيرها تفسيرا دقيقا يلقي الضوء علي شخصية الطالب ومشكلاته النفسية والتربوية والاجتماعية .

دور التربية في رعاية ومتابعة الموهبة والتفوق:

مما سبق يتضح دور التربية في رعاية ومتابعة الموهبة والتفوق ، سواء لتكوين السمات التي يمكن أن تيسر التفكير الإبداعي أو تعوقه ، أو بالنسبة لتنمية الاستعدادات المعرفة التي تساعد علي ظهور القدرات الإبداعية الكافية.

فمن الممكن أن تقوم التربية بتوفير المناخ الملائم لنمو هذه السمات ، والاستعدادات عند الأفراد الذين يتميزون باستعداداتهم للتفوق في جوانب متنوعة من الإبداع، كما أن دور التربية مجرد توفير المناخ الملائم للتربية الإبداعية ، إلي اتخاذ الإجراءات والطرق التربوية السليمة التي تكفل تحقيق

طرق تداعيه في التربيه نحوب هذه السمات والاستعدادات إلي أساليب سلوكية تطبع سلوك هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون لهذه الطرق التربوية المبدعة

ويذكر "تورانس " (١٩٧٧) خمسة اسباب لاهتمام التربية بالإبداع والموهبة

١ - التوظيف الكامل لقوى الأفراد .
٢ - توفير الصحة النفسية لهم
٣ - التحصيل المدرسي عندهم وزيادته
٤ - تحقيق النجاح المهني .
٥ - الأهمية الاجتماعية للإبداع والموهبة.

وذلك بالإضافة إلي التأكد علي إيجابية المتعلم ودوره الفعال في العملية التعليمية، وفي هذا تأكيد علي إيجابية المتعلم والتسليم بذكائه، وقدرته علي التعليم ، وضرورة أن يسود مناخ الاحترام المتبادل وغير المشروط في الفصل الدراسي، مع اتساع دور المتعلم، من تحرر المستقبل للخبرة إلى صانعها ومبدعها ، ويتحول دور المعلم من دور الملقن إلى الموجه .

ولعل اهتمام وزارة التربية والتعليم المصرية — في محاولتها لرعاية الموهوبين — تؤكد هذه الحقيقة ،ويتمثل ذلك في الأخذ بأيدي هؤلاء الذين ارتفعت تباشير الموهبة لديهم ، وقد يكون كل هذا سببا في اهتمام الباحثين في البحث عن أداة متعددة الأبعاد للتعرف علي أوجه رعاية الطالب الموهوب " اجتماعيا ودراسيا ونفسيا وصحيا " ، وكانت هذه البطاقة الاجتماعية محاولة علي طريق الاهتمام بالكيف ، وذلك بتهيئة المناخ الملائم لتكوين الشخصية الموهوبة ، التي ترى ما لا يراه الآخرون ، وتهوى حل المشكلات ، وتتحدى المستقبل . وفي هذا بناء للشخصية المصرية القادرة علي مواجهة المستقبل بتحدياته المختلفة في عصر التكنولوجيا والتقدم، والعولمة



فالموهبة تظهر بشكل واضح على الأطفال الموهوبين في مرحلة مبكرة من حياتهم.

ادن تتمثل وسائل تشخيص الموهبة لدى الأطفال عن طريق

١- الملاحظة

أي ملاحظة الوالدان لطفليهما الموهوب في وسط أصدقائه ثم عقد مقارنة بينه وبين زملائه أو مقارنة مستوى أداء ابنها بمستوى أداء أقرانه في نفس عمره الزمني وخاصة في المجالات التي تميزه عن هؤلاء في موهبة ما

يمكن استخدام الاختبارات التحصيلية الآتية :

(١) بيبودي الفردي للتحصيل (Rait - R)

Peabady indinvidal Achievment test

(٢) اختبارات رودكوك - جاكسون للتحصيل .

R.Wood coch - gachkson Achievment test.

ويعتبر سن الرابعة سنا مبكرا لإجراء اختبار بيبودي ، وتهدف هذا الاختبار إلى توضيح ما إذا كان الطفل الموهوب موهوبا ومن إنه مجرد طفل عادي فقط. هذه الاختبارات يجب أن تتم بصورة فردية

يمكن اكتشاف الموهوب في النشاط الطلابي حيث أن الطالب الذي يظهر مستوى أداء عال ، أو إنتاجا مبدعا ، أو لديه استعداد متميز ، في واحد او أكثر من مجالات النشاط الطلابي سواء أكانت

- الاجتماعية مثل (الرحلات والزيارات ، الخدمة العامة ، الأمن والسلامة، الهلال الأحمر ، الجمعية التعاونية ، الإذاعه المدرسية ، الصحافة المدرسية ، اقامة المعارض ، المراكز والمعسكرات)

- أو ثقافيـة مثـل (المســرح ، والإلقــاء والارتجــال ، إعــداد الــبرامج وتنسيقها وإخراجها ، وقراءة الكتب ، والاهتمـام بالمكتبـات وارتيادهـا) .

- أو علمية مثل (رياضيات ، كيمياء ، طبيعة ، هندسة ، فيزياء) .

- أو الأدبيـــة (قصـــة ، شـــعر ، تـــذوق ونقـــد أدبـــي ، نـــثر ، الســـرد والمحاورة، التعليق ، تأليف النصـوص الأدبيـة) .

- أو فنيـة مهنيـة (رسـم بالخامـات ، أشـغال الـورق والحفـر ، والتصميـم والزخرفـة ، التشكيل بـالخط العربـي ، أشـغال الزجـاج ، أشـغال النسـيج والسـجاد ، أشـغال الطباعـة ، أشـغال الخـزف ، أشـغال المعـادن ، أشـغال الخشـب والنجـارة ، التشكيل والتكوين بالخامـات ، التصويـر الفوتوغرافـي والفيديـو ، والديكـور) .

- أو رياضيـة (كـرة قـدم ، الطـائرة ، اليـد ، السـلة ، تنـس الطاولـة ، السـباحة ، ركـوب الخيـل ، الجمبـاز ، المسـابقات الفرديـة والجماعيـة ، مسـابقات المضمـار بمختلـف أنواعـها ..) .

- أو كشفية (الاعتمـاد علـى النفـس ، تطبيـق التقـاليد الكشـفية ، نظـام الطلائـع ن حياة الخـلاء ، الاهتمـام بـالحصول علـى شـارات الجـدارة والهوايـة) .

- أو القـدرة علـى التفكير المبـدع (الابتكـار) أو الصـور التـي يعرضـها في حـل المشكلات كـأن يبتكر حلولا جديدة وغير مألوفـة .

ولا شك أن مدى نجاح البرامج المعـدة لرعايـة الموهوبيـن يتوقـف إلـى حـد بعيـد علـى مـدى النجـاح فـي تشـخيصهم وحسـن اختيـارهم ن ولذلـك تعـددت وتطـورت وسـائل وطـرق التعـرف علـى الموهوبيـن والكشـف عنـهم والتـي مـن أهمـها :

١- ملاحظـة العمليـات الذهنيـة التـي يسـتخدمها الطـالب الموهـوب فـي تعلـم أي موضـوع أو خبرة فـي داخل غرفـة الصـف أو خارجـها .

٢- ملاحظة اداء الطالب او نتائج تعلمه في اي برنامج من برامج النشاط او أي محتوى يعرض له أثناء الممارسة ، او الصور التي يعرضها في سلوك حل المشكلات .

٣- تقارير الطلاب الموهوبين عن أنفسهم ، أو تقارير الأخرين عنهم ، مثل تقارير المعلمين ومشرفي الأنشطة والأباء والأمهات ورملاء الدراسة

٤- استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء ، والتحصيل ، ومقاييس الإبداع .

ويمكن الاستفادة من المعلمين والمشرفين على الأنشطة الطلابية في تطبيق هذه الطرائق في المدارس ، بحيث يشارك فيها جميع مدرسي المدرسة كل في مجال تخصصه وذلك من خلال تنظيم جماعات النشاط بالمدارس وبرامجه العامة ، وكذلك توجيه جماعات النشاط المصاحبة للمواد الدراسية .

دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلاب الموهوبين :

إن فكرة رعاية الموهوبين فكرة قديمة ، وذلك انطلاقا من الأهمية القصوى لتوفير البرامج الخاصة للموهوبين وذوي القدرات الخاصة ، وبهدف تنمية مواهبهم وقدراتهم ، وبما يؤدي إلى حسن استثمارها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء ، وقد بين المؤرخ (توينبي) أن الموهبة إذا لاقت إحباطات ومعارضات ستضمحل وتتلاشى وذهب إلى حد القول إن توفير فرص مناسبه من الموهبة والإبداع هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع .

وتعد المدرسة المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم ، وذلك انطلاقا من حقيقة ثابتة لا تقبل الشك تقول إن عدد من الموهوبين يوجد في المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها

إلا أنه مع اختلاف العلماء والخبراء التربويين في الطريقة المثلى في تربية الموهوبين والعناية بهم ينعقد على أن أي برنامج لتربية الموهوبين والعناية بهم ، ويكون مناسبا لهم وأفضل لتربيتهم وتنشئتهم من تركهم بدون أي برامج ، كما أن برامج النشاط الطلابي بمختلف مجالاته يمتلك الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الرعاية اللازمة للطلاب الموهوبين في مدارسنا .

وقد اجمع علماء النفس وخبراء التربية أنه يتم ذلك من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلاب الموهوبين وهي (التجميع والإثراء والتسريع) والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط الطلابي وذلك على النحو التالي :

أولا : استراتيجية التجميع

أي تجميع الطلاب الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأفراد ، ذوي الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة ، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة ، ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة.

إلا أنه يجب ألا يتخذ التجميع مفهوما جامدا ، فقد تختلف مدة التجميع فتستمر مدة التجميع من ساعة إلى بضع ساعات ، كما هو مطبق في حصص النشاط والمراكز الدائمة في الأحياء ، وقد تستمر يوما دراسيا كاملا ، كاليوم المفتوح والذي لا يلتزم خلاله الطلاب بالجدول الدراسي المعتاد ، وقد تستمر أسبوعا أو عدة أسابيع كالمعسكرات الاجتماعية التربوية والزيارات والرحلات الطلابية وذلك أثناء إجازة نصف العام والصيف . وقد تستمر فصلا دراسيا كالمراكز الدائمة في الأحياء أو المدارس المخصصة للموهوبين .

هذا من حيث الوقت المخصص للتجميع أم من حيث العدد فقد يتضمن التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالي ١٠- ٣٠ طالبا .

ثانيا : استراتيجية التسريع

أي السماح للطلاب الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عال تتفق مع أعمارهم العقلية وليس الزمنية مما يضمن مواجهة الحاجات العقلية والمعرفية للطلاب الموهوبين وتنميتها ، وهذا الأسلوب يتطلب تهيئة البرامج والإمكانات للطلاب الموهوبين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهوا واجتازوا أهداف تلك المرحلة .

ويعد الإسراع في نقل الطالب إلى مكان يتناسب مع مستواه وسيلة من الوسائل الأكثر شيوعا للعمل على رعاية الطلاب الموهوبين ، كما يتبع لهذه الوسيلة ما يعرف بالدراسة المستقلة (الدراسة الفردية) ، وهي عبارة عن برنامج يصمم عادة لتلبية حاجات الطلاب الموهوبين والذين يظهرون قدرة أو مهارة ذاتية فائقة، ويكون عادة تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي يكون من الأشخاص المرجعيين الذين لديهم معرفة ومهارة معينة في التعامل مع الموهوبين .

ويسمح هذا الأسلوب للطالب الموهوب أن يتابع دراسته مع أقرانه العاديين في الصف أو في الجامعات المختلفة ، وقد تتم هذه الدراسات من خلال أنشطة وبرامج خاصة تقدم من خلال المراكز الدائمة في الأحياء أو الإجازة الصيفية والتي يتم تنفيذها ضمن إطار المدرسة أو المخيمات أو المعسكرات أو إدارات التعليم .

ثالثا : استراتيجية الإثراء

وهي عبارة عن تدعيم المنهج وإثرائه ، وذلك بإضافة مناهج للموهوبين إلى المناهج العادية ، أو إضافة أنشطة خصبة ووفيرة إلى المواد الدراسية أو إلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معا ، بحيث تنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم ،

ويشمل الإثراء الناحيتين الكميــة والكيفيـة حيث يمكن أن نحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما

ا) الإثـراء الأفقـي : وذلـك عن طريـق التوسـع فـي الـبرامج وتقديـم مــهارات وخبرات إضافية مختلفة ، مما يوسع دائرة معرفة الطالب .

ب) الإثراء الرأسي : وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لتعميـق معـارف ومـهارات الطالب في ميدان أو مجال أو نشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه .

وبالنسبة لكيفية تقديم هذه الأنشطة إلى الطلاب الموهوبين بالطرق الآتية :

١- أنشطة إضافية للمنهج الدراسي تقدم في الفصل الدراسي العادي .

٢- أنشطة خاصة تقدم في غرفة المصادر وهي (غرفة خاصـة تلحق بالمدرسـة العادية تضم أنشطة تعليمية مختلفة لمواجهة الحاجات الخاصـة للطـلاب غير العـاديين ، ويقدمها لهم معلمون متخصصون في العمل مع الفئات المختلفة لهؤلاء الطلاب) .

٣- دراسة حرة يقوم بها الطالب في المكتبة .

٤- أنشطة يقوم بها الطالب في المجتمع المحلي أو في الجامعة أو في العمل .

٥- مقررات حرة يحاول الطالب استيفاء متطلباتها بصورة مستقلة .

٦- بحوث يقوم بها الطلاب بصورة مستقلة في المجالات موضع اهتمامهم .

ومن ألوان الخبرة التي استخدمت في هذا الأسلوب هـي الرحـلات الأسبوعية للمتـاحف والمصـانع والمؤسسـات واستخدام السينما والمناقشـة الجماعيـة ومشـروعات البحث ، وحفظ الأشعار ، وإلقائها وكتابة القصص ، ودراسة اللغات الأجنبية ، والاعتماد على التعلم الذاتي وتخصيص أنشطة تربوية لأوقات الفراغ ونحو ذلك .(وايت ، وبـودو، وفرونتيرا ١٩٨٩)

وكذلك يضيف (بول ويتـي، ١٩٥٨) الأنشـطة التاليـة :

١) الرحــلات والزيــارات اي زيــارة المنــاطق ذات المعــالم الأساسـية فـــي الريـف والمدينــة .

٢) المشــروعات والبحــوث الخاصـــة . وذلــك بتأديـــة واجبـــات خاصـــة بالإضافــة إلــى العمــل المدرســي المــألوف أو بــدلا منــه ، ولا شــك أن القيـــام بـــهذه الواجبـات الإضافيـة والمشـروعات الابتكاريـــة وكتابـة التقـارير كلــها وسـائل تعليميـة مفيـدة للغايــة ، وفـي هـذه الحالـة يكـون للمكتبـة دور هـام كمصـدر مـــن مصـــادر المعلومـــات .

٣) برامـــج القـــراءة الفرديـــة : إن تعريــف الطـــلاب الموهوبيـــن بالكتـــاب الجيـد قـد يفيدهم فـائدة كبــيرة ، ولكـي تتحقـق هـذه الفـائدة لا بـد مـن أن نوفـر لــهم المسـاعدة والتوجيـه ولا بــد أيضــا مــن تشـجيعهم حتــى تصبــح القــراءة أمــرا محببــا إليــهم .

٤) الحلقـات والندوات الدراسية : ويتلقــون فيـها دروسـا خاصـة فــي بعـض الميــادين كالكتابــة الابتكاريـــة والأدب والعلــوم والتمثيــل والخدمـــة المدرســـية ، ولا يسـمح لـهؤلاء الطـلاب بالاشــتراك فـي هـذه المجموعــات الخاصــة إلا بعـد إنجــازهم لواجباتـهم الدراسية العاديـــة .

٥) النــوادي المدرسـية : وهـي التـــي يشـــترك فيـــها الطـــلاب بعـــد انتـــهاء فـترات الدراســة وفــي أوقــات فراغــهم ، وهـذه النــوادي تقـوم علــى أســاس ميـــول الطـلاب لـتزيد مـن تحمسـهم ورغبتـهم فـي العلـم .

كما أن هناك المسابقات الثقافية والاجتماعية ، والدورات المتخصصة ، والبحـوث والمناقشات ، والندوات ، والمحاضرات ، والحفلات المسرحية ٠ مسرحا الطفل والشباب) ، وبرامج الخدمـة العامـة ، والمخيمـات والشـارات الكشـفية ، وبرامـج رعايـة الطـلاب الموهوبين لكل نشاط على حده ، والحفلات الختامية .

الفصل الرابع

مشكلات الطلاب الموهوبين في البيئة المدرسية :

إن المدارس والنظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح ، ولإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة .

ولذلك نجد أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس ، والتي من أهمها :

١) استخدام فنيات ومحكات غير كافية مثل تقديرات المعلمين ، والاختبارات المدرسية للكشف عن الطلاب الموهوبين ، لأن هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة .

٢) عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين :يفشل كثير من الطلاب الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس ، فهي لا تتناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة ، ولا تستثير حبهم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب .

٣) قصور فهم المعلم للطلاب الموهوبين وحاجاتهم : إن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين يعد شرطا ضروريا لرعايتهم ، لكنه لا يعد كافيا ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلاب .

فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها ، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقويمن ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها ، يشجع اهتماماته أو يحبطها ، ينمي مقدراته أو يهملها ، يقدح ابداعيته أو يخمد جذوتها ، يستثير تفكيره أو يكفه ، يساعده على التحصيل والإنجاز أو يعطله .

٤) عدم توافر إخصائيين نفسيين مدرسين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكاري ، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة .

٥) عدم وجود تعريف موحد للطالب الموهوب :

حيث نجد أن هناك اختلافا كبيرا في المسميات بين العاملين في الميدان التربوي لمصطلح موهوب إذ يطلق عليه عدة مسميات مختلفة منها متفوق ، نابغة ، عبقري ، مبتكر ، ذكي ، مبدع لامع ... إلخ .

كما أن هناك اختلافا في الطرق المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلاب الموهوبين لدى المتخصصين ، فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب ، ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء ، وفريق ثالث يستخدم مستوى التحصيل الدراسي ، وفريق رابع يعتمد على محكات متعددة تبعا لتعدد القدرات الخاصة.

٦) عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته .

٧) إهمال إنتاج الطلاب وإبداعاتهم وعدم إبرازها والإشادة بها ، وعدم توفر الحوافز التشجيعية للطلاب بالشكل اللازم سواء على مستوى المدارس أم المناطق .

٨) عدم توافر مقرات وأماكن خاصة بكل نشاط يمارس فيها الطلاب النشاط وذلك بسبب عدم وضع النشاط في الاعتبار عند تخطيط المدارس وكذلك بسبب المباني المستأجرة .

٩) عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية والمهنية كأدوات الرسم والكهرباء والسباكة والميكانيكا ...

١٠) إن تخصيص حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية .

١١) إن مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص اوقات معينة ولفت نظر المدرسين لها عن طريق التعاميم والاجتماعات مطلب غير كاف.

١٢) قلة البرامج المعدة مسبقا من قبل إدارات التعليم والتي تهدف للكشف عن الطلاب الموهوبين واقتصارها على التربية الفنية أو الإلقاء والتعبير.

١٣) عدم قدرة المعلمين الرواد في الأنشطة المختلفة على التخطيط لاكتشاف الطلاب الموهوبين وابتكار البرامج المناسبة ، بسبب عدم إيمانهم أو عدم مطالبتهم بذلك أو قلة خبرتهم أو جهلهم بالأهداف .

١٤) عدم إشراك الطلاب فعليا في عملية التخطيط والتنظيم لبرامج النشاط بسبب الاهتمام بالأمور الشكلية والكتابية في النشاط ، وبسبب فقدان الثقة بين الطالب والمشرف على النشاط في الأنشطة الطلابية المختلفة .

اهتمام جمهورية مصر العربية بالموهوبين

وتعتبر بداية القرن التاسع عشر هي بداية الاهتمام بالموهوبين في جمهورية مصر العربية ، عندما بدأ محمد على باشا بمقلوبية الهرم المعكوس في التعليم فبدأ يعتمد على الموهوبين من الجامع الأزهر الشريف ويرسلهم في بعثات خارجية إلى فرنسا ثم عادوا إلى مصر مرة ثانية وثم عادوا إلى مصر مرة ثانية وتم تعينيهم في جميع المجالات فكانوا سببا في ازدهار حضارة مصر الحديثة ثقافة وحربيا وحضاريا، ثم أنشأ إسماعيل القباني خمس فصول تجريبية ابتدائية ملحقة بمعهد التربية العالي، ثم نقلت هذه الفصول إلى حدائق القبة وتحولت إلى مدرسة سميت "المدرسة النموذجية " تقوم على طريقة المشروعات حيث كان التلاميذ يختارون مشروعات معينة ويقومون بتنفيذها تحت اشراف معلميهم وكانت هذه المشروعات يتطلب تنفيذها قدرات عقلية مرتفعة، ثم انشأ إسماعيل القباني أيضا الأندية الصيفية للموهوبين في المجال

الثقافي والاجتماعي والرياضي والموسيقى والرسم والتصوير وقام بتعليمهم اخصائيون على درجة عالية من الكفاءة في مجالات تخصصاتهم

وفي عام ١٩٥٥ انشئت مدرسة المتفوقين الثانوية بالمعادي واستمرت حتى عام ١٩٦٠ثم أنشئت مدرسة المتفوقين بعين شمس ثم في عام ١٩٩٠ أصبحت تسمى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين بموجب القرار (٢٣٤)

أيضا في عام١٩٥٧ أنشئت مدرسة المتفوقات الثانوية ، وفي عام ١٩٥٨ انشأ "بيت الريادة " لتدريب الطلاب في المدارس الثانوية على تولي ريادة للشباب وفي نفس العام أنشئ فصول إعدادية للموهوبين في الموسيقى وفن الباليه وألحقت هذه الفصول بمدراس جعران الإعدادية ثم شملت المرحلة الثانوية .

وتشجيعا للموهوبين الفائقين صدر قرار جمهوري رقم(١٢٣) لعام ١٩٥٨ الذي نص على أن من يحصل على ٧٥% في أي مادة دراسية في شهادة الثانوية العامة يعتبر متفوقا ويتم تسجيل ذلك التفوق في الشهادة التي تمنح له .

ثم صدر قرار جمهوري بإعفاء الطلاب الموهوبين والفائقين من الرسوم والذين يحققون بطولات ، ويقومون بأنشطة اجتماعية ، وفي عام ١٩٧٤ صدر القرار الوزاري رقم (١٣٩) بخوض تجربة الإثراء التعليمي ،هذا القرار الذي تضمن المستوى الخاص في بعض مواد الصف الثالث الثانوي .

ولتنمية المواهب الرياضية صدر قرار وزاري رقم (١٧٢) لعام ١٩٨٨ بإنشاء فصل للمتفوقين بكل مدرسة تعليم أساسي أو مدرسة ثانوية . وفي نفس العام أنشئت وزارة التربية والتعليم مراكز الطلاب الذين يحصلون على ٨٠% في المرحله الإعدادية والثانوية وفي عام ١٩٩٢ أنشئت مصر مدرسة للموهوبين رياضيا النموذجية التجريبية بمدينة نصر ومدرسة أخرى بالمنيا والإسماعيلية.

ثم أخيرا أنشأت مدينة مبارك للعلوم.

الفصل الخامس

المراجع

اولاً: المراجـــع العربيـــة :

(١) أحمد سويلم (٢٠٠٠): الطفل بين الموهبة والإبداع ـ القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة

(٢) إمام مصطفى سيد (٢٠٠٢) . اتجاهات معـاصرة فـي اكتشـاف الأطفـال الموهوبيـن والمتفوقين ، ورقة عمـل ، المؤتمـر العلمـي الخـامس (تربيـة الموهوبيـن والمتفوقيـن المدخـل إلـى عصـر التميز والإبداع) ديسمبر ٢٠٠٢ ، كلية التربية جامعة أسيوط.

(٣) أميرة علي توفيق (١٩٦٥) : هل يمكننـا التنبـؤ بمسـتقبل أطفالنـا ، مجلـة الرائـد ص ٣٠ـ ٣١

(٤) بول ويتى (١٩٥٨) : أطفالنا الموهوبون (مترجم) ترجمة صـادق سمعان مكتبة النهضة ، القاهرة

(٥) جيمس – ج – جالجر (١٩٦٣) : الطفل الموهوب في المدرسة الابتدائية ،(مترجم) سعاد نصر – دار القلم

(٦) جيمس بشاى (١٩٥٩) : القيادة – موهبة أم خبره .(مجلة حياتك) ، العدد ١٢ يونيو ١٩٥٩ ص. ص. ٢٣-٢٩

(٧) حلمي المليجي (١٩٦٨): سيكولوجية الابتكار، .دار المعارف الإسكندرية

(٨) ---------------- علم النفس المعاصر ، بيروت ، دار النهضة العربية، بدون تاريخ اصدار ، ٢٠٩ – ٢٤٧.

(٩) خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣): قدرات وسمات الموهوبين ، الإسكندرية ، دار الفكر العربي

(١٠) ---------------------- (٢٠٠٢): قدرات وسمات الموهوبين دراسة ميدانية الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب ، طبعة الرابعة.

(١١) دافيد جورج : التجربة البريطانية مع الموهوبين ، جامعة نورث هامتون بإنجلترا ، شبكة الإنترنت

(١٢) ديان بوث : تجربة الولايات المتحدة الأمريكية مع الموهوبين ، شبكة الإنترنت.

(١٣) رمضان محمد القذافي (٢٠٠٠) : رعاية الموهوبين والمبدعين ، الإسكندرية المكتبة الجامعية .

(١٤) سعد جلال (١٩٦٦) : المرجع في علم النفس ، دار المعارف . ص.٤٨٣-٤٨٦

(١٥) سليمان محمد سليمان (١٩٧٣): اكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين ورعايتهم في ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة ، بحث تجريبي ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

(١٦) عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣) : رعاية الموهوبين إرشادات للآباء والمعلمين ، سيلقيا ريم " مترجم " القاهرة – دار الرشاد .

(١٧) عبد الرحمن العيسوي (١٩٩٧): تنمية الذكاء الإنساني ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

(١٨) عوض توفيق عوض ، نبيل رمضان عمار (٢٠٠٠) : تدريب المعلمين على كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الأول ، القاهرة ، ابريل.

(١٩) عزت عرفه عيسى (٢٠٠٠) : رؤية مستقبلية لمدارس الموهوبين رياضيا ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الأول ، القاهرة ، ابريل.

(٢٠) عماد محمد الغزو (٢٠٠٢): صعوبات التعلم لدى الطلاب الموهوبين وتشخيصها وعلاجها (المؤتمر العلمي الخامس : تربية

الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ديسمبر .

(٢١) فاخر عاقل (١٩٦٨): العبقري والموهوب ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد ١٢١ ، ص ص ٤٦ – ٥٢.

(٢٢) فؤاد البهي السيد (١٩٦٥) : سيكولوجية الإبداع والتذوق الفني مجلة الفكر المعاصر ، العدد الثاني نوفمبر ١٩٦٥ – ص.ص. ١٢- ٢١

(٢٣) فؤاد أبو حطب (١٩٨٣): القدرات العقلية ، الانجلو المصرية ، القاهرة.

(٢٤) كمال ابراهيم مرسي (١٩٨١): الطفل غير العادي – الطفل النابغة ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

(٢٥) كوثر حسين كوجك (٢٠٠٠): منهج مقترح لتنمية مهارات الاختراع والإبداع ، المؤتمر القومي للموهوبين ، القاهرة ، ابريل

(٢٦) لبنى عبد الرحيم أمين ، صبيحة عبد الحميد الشافعي (٢٠٠٠) : دليل الأسرة لرعاية الطفل الموهوب ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الخامس ، القاهرة ، ١٩ ابريل ٢٠٠٠.

(٢٧) ماريان شيفيل (١٩٧٩) : الطفل الموهوب (مترجم) ترجمة رياض عسكر : القاهرة ، مكتبة الشرق .

(٢٨) مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠) : تنميه الإبداع في مرحلة الطفولة المختلفة ، الطبعة الأولى، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

(٢٩) محمد خليفة بركات (١٩٦٢) اكتشاف التلاميذ الموهوبين ورعايتهم في المجتمع الاشتراكي ، صحيفة التربية العدد الثاني يناير ١٩٦ص. ص.٦٩-٧٢

(٣٠) محمد خيري محمود (٢٠٠٠): الموهوب – اكتشافه ورعايته ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الأول ، القاهرة ، إبريل.

(٣١) محمد سليمان شعلان : رعاية الأطفال الموهوبين ـ مجلة الرائد ـ عدد ٢ نوفمبر ص ص٢٠ـ ٢١.

(٣٢) محمد مصطفي زيدان (١٩٦٦) : الطفل الموهوب مجلة الرائد ع. (٤) أبريل ص. ٤٤ـ٤٥

(٣٣) محمد نسيم رأفت (١٩٦١) : بحث الطلبة المتفوقين ، الجزء الأول ، اللجنة الدائمة للبحوث بوزارة التربية والتعليم ، مارس

(٣٤) محمد يسرى عبد المحسن (١٩٧٠): الأسس الفنية للتفوق مجلة الصحة النفسية

(٣٥) محمود البسيوني (١٩٦٧) : مكانه الموهبة في دراسة الفن ، مجلة الرائد ، نوفمبر ص. ص. ٢٨ ـــ ٢٩

(٣٦) محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٢): وسائل تحديد الوهوبين من تلاميذ المدارس بالتعليم العام ، المؤتمر العلمي الخامس ، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، ديسمبر ، كلية التربية جامعة أسيوط.

(٣٧) مركز البحوث القومية للموهوبين (١٩٩٦) : تقييم والتعرف على تنمية ومكافأة مواهب الطلاب من أنواع خاصة من السكان ، "ديفيد ست جيد "، جامعة كونيكتيت ، ستوزر ، سي تي.

(٣٨) هدى عبد الحميد عبد الفتاح (٢٠٠٣): فعالية المدخل الإثرائي في تدريس وحدة في العلوم قائمة على التعلم الذاتي في تنمية التحصيل والتفكير الناقد للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الإعدادية . المؤتمر العلمي السابع "نحو تربية علمية أفضل " ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، يوليو ص ص ٤٣٧ ـــ ٤٨٥.

(٣٩) يحيى الجمل (٢٠٠٣) من أجل طفل موهوب ، المؤتمر السنوي السابع لقسم طب الأطفال ، بجامعة عين شمس.

(٤٠) يسرية علي محمود (١٩٩٩) : تعليم الطلاب الموهوبين في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة التربية والتعليم ، العدد الرابع عشر ، ص ص ٤٥ – ٦٤ ، يناير.

(٤١) ----------------- (٢٠٠٠): آراء في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، المؤتمر القومي للموهوبين ، الجزء الأول ، ابريل .

(٤٢) شبكة الإنترنت : معلومات خاصة بتشخيص ورعاية الموهوبين .

ثانيا: المراجع الأجنبية :

1. Abraham J- tannenbaum (1993) :History of Giftedness and Gifcted education in international Hand book of reaserch and prespected Britan : Pergamon press LTD Development of Giftedness and talent .
2. Anastasi, A. (1988). *Psychological testing* (6th ed.). New York: Macmillan.
3. Baum, S. (1984). Meeting the needs of the learning disabled gifted students. *Roeper Review, 7,* 16-19.
4. Bernal, E. M. (1980). *Methods of identifying gifted minority students.* (ERIC Report 72 ed.).
5. Boodoo, G.M., Bradley, C.L., Frontera, R.L., Pitts, J.R., &Wright, L.P. (1989): Asurvey of procedures used for identifying gifted learning desabled children. Gifted Child Quarterly , 33 (3). 110 – 114.

6. Boykin, A. (1986). The triple quandary and the schooling of Afro American children. In U. Neisser (Ed.), *The school of achievement of minority children* (pp. 57-92). New York: New Perspectives.

7. Callahan, C. M., & McIntire, J. A. (1994). *Identifying outstanding talent in American Indian and Alaska Native students*. Washington, DC: United States Department of Education, Office of Educational Research and Improvement

8. Clark, B. (1993). *Growing up gifted* (4th ed.). Columbus, OH Charles E. Merrill

9 Cramond, B. (1995). *The coincidence of attention deficit hyperactivity disorder and creativity* Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

10. Eisenberg, D & Erstein (1981): The Discovery and development of Giftedness in handicapped children. Paper presented at the CECTAG National topical conference on the Gifted and talented child, Orlanda Fl

11 Ford, D. Y. (1994). The recruitment and retention of African-American students in gifted

education programs: Implications and recommendations. Storrs, CT University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

12.Frasier, M. M., & Passow, A. H. (1994). *Toward a new paradigm for identifying talent potential*. Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

13.Frasier, M. M., Garcia, J. H., & Passow, A. H. (1995). *A review of assessment issues in gifted education and their implications for identifying gifted minority students*. Storrs, CT University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

14.Gange,F(1985): Toward A Differentiated model of Giftedness and talent in colangelo & GA. Davis (EDS),Hand book of Gifted education . Boston .Allyn and Bacon,

15.Getzles , J.W & Jackson p ,w (1962),creativity and intelligence New York Wiley pp50-51

16.Harrison, C (1995): Giftedness in early childhood Sydney: KuChildren's sejvic king. V (1996) Email message on tagfam mailing list.

17.Hemmings, B. C. (1985). The gifted/handicapped: Some basic issues. *The Exceptional Child, 32*(1), 57-62.

18.High, M. H., & Udall, A. J. (1983). Teachers ratings of students in relation to ethnicity of students and school ethnic balance. *Journal for the Education of the Gifted, 6*(3), 154-166.

19.Hilliard, A. G. (1991). The technology of intelligence and IQ magic in education. In A. G. Hilliard (Ed.), Testing African American students: Special re-issue of the Negro educational review (pp. 135-145). Morristown, NJ: Aaron Press.

20.Hot mail :www.egypty.com: To falah parents htm.

21.Jones, R. L. (1988). *Psychoeducational assessment of minority group children: A casebook.* Berkeley, CA: Cobb & Henry.

22.Kamphaus, R. W. (1993). *Clinical assessment of childrenûs intelligence* Boston: Allyn & Bacon.

23.Karnes, M. B., & Johnson, L. J. (1991). Gifted handicapped. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), *Handbook of gifted education* (pp. 428-437). Boston: Allyn & Bacon.

24.Lidz, C. S. (1991). *Practitioner's guide to dynamic assessment*. New York: Guilford. Pendarvis, E. D., Howley, A. A., & Howley, C. B. (1990). *The abilities of gifted children*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

25.Looky M ,E .(2000)the international baccalourate: A program conductive to the continued growth of the gifted Adolescent. The journal of secondary gifted education

26.Maker, J; et al (1995): The discover process (grades 3-5) tucson, A.Z. unpublished set of instruction.

27.Merland, S Jr(1972):Education of the Gifted and talented"report to the congress of the united states . By the us commissioner of education ,Washington .dc:us Government Printing office.

28.Princeton, NJ: Educational Testing Service. Boodoo, G. M., Bradley, C. L., Frontera, R. L., Pitts, J. R., & Wright, L. P. (1989). A survey of procedures used for identifying gifted learning disabled children. *Gifted Child Quarterly, 33*(3), 110-114.

29.Reis, S. M., Neu, T. W., & McGuire, J. M. (1995). *Talents in two places Case studies of high ability students with learning disabilities who have achieved*. Storrs, CT:

University of Connecticut. The National Research Center on the Gifted and Talented.

'.Renzulli, J. S. (1973). Talent potential in minority group students. *Exceptional Children, 39*, 437-444.

31.Reynolds, C. R., & Kaiser, S. M. (1990). Bias in assessment of aptitude. In C. R. Reynolds & R. W. Kamphaus (Eds.), *Handbook of psychological and educational assessment of children: Intelligence and achievement* (pp. 611-653). New York: The Guilford Press. .

32.Richert, E. S (1987). Rampant problems and promising practices in the identification.of disadvantaged gifted studentes Gifted CHILD QUARTERLY.31(4), 149-154-.

33.Richert ,E.S (1991).rampant problems and primising practise in identification .In N Colangelo &G. Adavis (Eds),Hand book of gifted education (pp.81-96).Boston :Allyn &Bacon

34.Ryan, J. S. (1983). Identifying intellectually superior Black children. *Journal of Educational Research*, ,*76*(3), 153-156.

35.Terman,l.M & oden, M. H(1959) : Gited group at mid –life

36.Thorndike, R. M., & Lohman, D. F. (1990). *A century of ability testing*. Chicago: The Riverside Publishing Company.

37.Torrance, E. P. (1977). *Discovery and nurturance of giftedness in the culturally different*. Reston, VA: The Council for Exceptional Children.

38.Vaidya, S.R (1993): Gifted children with learning disablities: Theareical implication and instructional challenge education, 113(4).

39.Webb. J.T.; Latiner, D. (1993): ADHD and chiedren who are gifted council for exceptional children riston , va. Jul .

40. Whitmore, J. R., & Maker, J. (1985). *Intellectual giftedness in disabled persons*. Rockville, MD: Aspen Publications.

41.Willard-Holt, C. (1994). *Recognizing talent: Cross-case study of two high potential students with cerebral palsy*. Storrs, CT: University of Connecticut, The National Research Center on the Gifted and Talented.

42.Witty ,p . (1975) : Who are gifted , National society the study of Education year book ,universety of chicage press,1975

43.R.H.P : www.egypty .com: To falah prarents.htm.

ملحق رقم (١)

نموذج البطاقة الاجتماعية التجريبية

إعداد

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

البطاقة الاجتماعية

لمتابعة الطلاب الموهوبين ورعايتهم

(نموذج تجريبي)

مديرية : ....

إدارة : ....

مدرسة: ....

بيان الطالب

اسم الطالب : .... تاريخ الالتحاق بالمدرسة : / / ٢٠٠ تاريخ ومحل الميلاد : / / ٢٠ ......

النوع ذكر ( ) أنثى ( ) الجنسية : مصري ( ) أخرى (تذكر) ....

العام الدراسي	الصف الدراسي	الشعبة	ملاحظات

المرحلة التعليمية

المرحلة	اسم المدرسة	عدد سنوات الرسوب	ملاحظات عامة
الابتدائية		( )	
الإعدادية		( )	
الثانوية		( )	
"إذا كان الطالب محولا"		( )	

حالة الطالب الاجتماعية

تكوين الأسرة :

الاسم	صلته بالطالب	السن	المستوى التعليمي	المهنة	الدخل الشهري	ملاحظات
	الطالب:					

بيانات عن أسرة الطالب :

١- يقوم الطالب مع والديه ( ) والده فقط ( ) والدته فقط ( ) أقارب ( ) أخرون ( )
أخرون "يذكر صلته بهم" : --

٢- عنوان محل إقامة الطالب : -- ت : --

٣- اسم الوالد : ---------------------------- . مؤهله : ---------------------------- . وظيفته : ----------------------------

٤- عنوان سكن الوالد : نفس عنوان الطالب (--------------------) أو عنوان آخر " يذكر" : ---------------------------- .

٥- مكان عمل الوالد : الجهة : ---------------------------- . العنوان : ---------------------------- . ت : ---------------------------- .

٦- اسم ولي الأمر ---------------------------- . مؤهله : ---------------------------- . وظيفته : ----------------------------

٧- عنوان سكن ولي الأمر : نفس عنوان الطالب (--------------------) أو عنوان آخر (يذكر) ---------------------------- . ت : ---------------- .

٨- مكان عمل ولي الأمر : الجهة : ---------------------------- . العنوان : ---------------------------- . ت : ----------------------------

٩- العلاقات الأسرية أ- بين الأبوين (جيدة - عادية - مشاحنات - انفصال)
ب- بين الطالب وأبويه (جيدة - عادية - مشاحنات)
ج- بين الطالب وأخوته (جيدة - عادية - مشاحنات)

١٠ - المسكن عدد الحجرات ( ) حجرة عدد أفراد الأسرة ( )

مدى ملائمة السكن لمذاكرة الطالب ملائم إلى حد كبير ( ) إلى حد ما ( ) غير ملائم ( )

ملاحظات عامة عن أسرة الطالب --

